دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلّد 41، العدد 2، 2014

إسهامات علماء الأمصار في علم القراءات في بغداد في العصر العباسي من (149-447هـ/766-1055م)

*عوض عبد الكريم الذنيبات**

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على إسهامات علماء الأمصار في علم القراءات في بغداد في العصر العباسي من (149-447هـ/766-1055م)؛ أي من السنة التي أصبحت فيها بغداد عاصمة لدولة الخلافة العباسيّة إلى قيام السلطنة السلجوقيّة.

تضمَّن البحث نبذة للتعريف بعلم القراءات، والعوامل التي أسهمت في جذب قرَّاء الأمصار والمدن الإسلاميّة إلى بغداد، خلال فترة الدراسة، والتعريف بهم وبإسهاماتهم.

وقد اعتمد الباحث في دراسته هذه على مجموعة من المصادر التاريخيّة وكتب التراجم، والمعاجم اللغوية والجغرافية، والمراجع والدراسات الحديثة ذات الصلة بالموضوع، وفي مقدمتها: كتاب "الفهرست" لابن النديم، وكتاب "تاريخ بغداد" للخطيب البغدادي، وكتاب "معرفة القرَّاء الكبار" للذهبي، وكتاب "غاية النهاية في طبقات القرَّاء" لابن الجزري.

الكلمات الدالة: القرَّاء، القراءات، الأمصار.

المقدمـة

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن إسهامات علماء الأمصار في علم القراءات في بغداد في العصر العباسي، خلال الفترة الممتدّة من 149 إلى 447هـ/766 إلى 1055م؛ أي من السنة التي أصبحت فيها بغداد عاصمة لدولة الخلافة العباسيّة، حتى قيام السلطنة السلجوقيّة.

وممَّا دفع الباحث إلى اختيار هذا الموضوع تلك النُّصوص والروايات والتراجم التي يلاحظها القارئ في المصادر التاريخيّة ذات الصِّلة بالموضوع، أعلامها قرَّاء وردوا بغداد خلال فترة الدراسة من الأمصار والمدن الإسلاميّة الأخرى وأسهموا في حركتها العلميّة والثقافيّة وبخاصة في علم القراءات.

وممَّا لفت نظر الباحث إلى هذا الموضوع وغيره من المواضيع المشابهة ما ذكره الباحث أكرم ضياء العمري في دراسته "موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد"، أنَّ "تاريخ بغداد" يعكس نشاط العلماء ومدى اتِّصال الحركة الفكريّة والعلميّة في المدن الإسلاميّة ببعضها، وذلك عن طريق ذكره رحلة العلماء في طلب العلم، إمّا تصريحاً أو بواسطة ذكره نسبتهم إلى أكثر من مدينة، وبالتالي يعكس الصلات الفكريّة والعلميّة بين تلك المدن.

إنَّ هذا الجانب يحتاج إلى دراسة مسهبة تقوم على إحصاء العلماء المنتسبين إلى عدّة مدن وتوزيعهم على مدنهم، وهي دراسة وإن كانت شاقة إلاّ أنَّها عظيمة الفائدة؛ أي دراسة مراكز الحركة الفكرية خلال القرون الأولى التي أعقبت بناء بغداد.

ولمَّا تأكَّد للباحث عدم وجود دراسة متخصِّصة مستقلة حول إسهامات علماء الأمصار في علم القراءات في بغداد في العصر العباسي، خلال المدة من 149 إلى 447هـ/766 إلى 1055م، فقد شرع في تخصيص هذا البحث لتناول هذا الجانب من الحركة الفكريّة والعلميّة.

بدأ الباحث عمله بجرد المصادر ذات العلاقة بالموضوع وحصر أسماء العلماء من القرَّاء في الأمصار، وبخاصة الذين وردوا بغداد، وأسهموا في التأسيس لعلم القراءات فيها.

وكان على رأس هذه المصادر كتاب (الفهرست) لابن النديم، الذي أفرد فيه جانباً من المقالة الأولى حول أخبار القرَّاء وأسماء رواتهم والكتب المصنَّفة في هذا الجانب من الحركة العلميّة.

ومن المصادر أيضاً كتاب (تاريخ بغداد) للخطيب البغدادي، الذي قدَّم فيه مؤلِّفه تراجم للعلماء ومنهم القرَّاء من (149-463هـ/766-1070م)؛ أي من بناء بغداد حتى وفاته.

وبهذا فإنَّ فترة الدراسة تقع ضمن تراجم العلماء الذين ترجم لهم الخطيب البغدادي.

* قسم التاريخ، كلية العلوم الاجتماعيّة، جامعة مؤتة، الأردن. تاريخ استلام البحث 2012/9/29، وتاريخ قبوله 2013/9/17.

ومن المصادر ذات الصِّلة المباشرة بالموضوع كتاب (معرفة القرَّاء الكبار) للذهبي المتوفى سنة 748هـ/1347م، وكتاب (غاية النهاية في طبقات القرَّاء) لابن الجزري المتوفى سنة 833هـ/1429م.

بالإضافة إلى غيرها من المصادر وكتب التراجم، والمراجع والدراسات الحديثة ذات الصِّلة بالموضوع.

وبعد أن أنهى الباحث جمع مادَّته، بدأ بوضع عناوين البحث، مبتدئاً بنبذة للتعريف بعلم القراءات، وبخاصة الجانب اللغوي والتطوُّر التاريخي لهذا العلم.

وقد وجد الباحث أنَّه من الضروري إفراد جانبٍ من بحثه للعوامل التي أسهمت في جذب العلماء – وبخاصة القرَّاء– من الأمصار والمدن الإسلاميّة إلى بغداد.

ثمَّ قام بتحديد الأمصار والمدن الإسلاميّة التي قَدِمَ منها القرَّاء إلى بغداد، وقام بترتيب الأمصار وقرَّائها حسب أعداد قرَّاء كل مصر مبتدئاً بالأكثر فالأقل وهكذا.

فجاءت أعداد علماء إقليم العراق نفسه أولاً من حيث أعداد القرَّاء وإسهاماتهم، ثمَّ إقليم خراسان، ثمَّ إقليم الحجاز، ثمَّ الريّ وسجستان.

وقد قدَّم الباحث تراجم للقرَّاء وإسهاماتهم وبخاصة في جانب التدريس والإقراء وإعداد التلاميذ والتأليف في هذا الجانب.

تمهيد حول علم القراءات:

القراءات في اللُّغة: جمع قراءة وهي مصدر قرأ، يُقال: قرأ فلان، يقرأ قراءة، وقرآناً، بمعنى تلا فهو قارئ[1].

وقرأ الشيء قراءةً وقرآناً: أي تتبَّع كلماته ونطق بألفاظه، عن نظر وحفظ، فهو قارئ[2].

وعلم القراءات: هو العلم بكيفيّة أداء كلمات القرآن الكريم من تخفيف وتشديد، واختلاف في ألفاظ الوحي للحروف[3].

والحرف كما قال أهل اللُّغة: "قطعة من الكلمة"[4]. ورد في مسند الإمام أحمد بن حنبل أنَّ رسول الله ﷺ قال: "أنزل القرآن على سبعة أحرف"[5].

وروى ابن عبَّاس ﵄، أنَّ رسول الله ﷺ قال: "أقرأني جبريل على حرف فلم أزل استنزيده حتى انتهى إلى السبعة أحرف"[6].

ومعنى الأحرف التي أشار إليها النبي ﷺ، يحتمل وجهين، أنَّ القرآن أنزل على سبعة أوجه من اللُّغات، والوجه الآخر، أن يكون سمى القراءات أحرفاً، والأول أقوى[7]. وقد قيل فيها – أي السبعة أحرف– إنَّما هي إذا كان الأمر واحداً لا يختلف فيه حلال أو حرام[8].

وقد استبعد العلماء أن يكون المقصود بالسبعة أحرف، أن يقرأ الحرف على سبعة أوجه، نحو: "أف وجبريل وأرجه، وهيهات، وهيت"، واستبعدوا كذلك أن يكون المراد بذلك القرَّاء السبعة المشهورين؛ لأنَّ هؤلاء السبعة لم يكونوا خلقوا ولا وُجِدوا، وأول من جمع قراءاتهم أبو بكر بن مجاهد"[9]، في أثناء المئة الرابعة للهجرة[10].

وقد لخَّص الإمام أبو جعفر الطبري (ت310هـ/922م)، مذهبه فقال: "فلا قراءة للمسلمين إلاَّ بالحرف الواحد الذي اختاره لهم إمامهم الشفيق الناصح، دون ما عداه من الأحرف الستة الباقية[11]. ويتابع قوله: "والأحرف السبعة التي نزل بها القرآن، هي لغات سبع في حرف واحد، وكلمة واحدة، باختلاف الألفاظ واتفاق المعاني"[12]. وأنَّ القراءات غير الأحرف السبعة، على أصحِّ الآراء، وإن أوهم التوافق العددي الوحدة بينهما؛ لأنَّ القراءات مذاهب أئمة، وهي باقية بالإجماع، يقرأ بها النَّاس، ومنشؤها اختلاف في اللَّهجات، وكيفيّة النّطق، وطرق الأداء، من تفخيم وترقيق وإمالة وإدغام وإظهار وإشباع، ومدّ وقصر وتشديد وتخفيف، وجميعها في حرفٍ واحدٍ هو حرف قريش[13]. وستة الأحرف الباقية قد سقطت وبطل العمل بها بالإجماع على خط المصحف المكتوب على حرف واحد[14].

أي أنَّ الأحرف السبعة منهج في الإقراء أذن به النبي ﷺ زمناً ثمَّ نسخه قبل أن يلقاه الأجل، وهكذا فقد انتقل النبي إلى الرفيق الأعلى وليس بين الناس إلاَّ حرف واحد، وأنَّ هذه القراءات المتواترة اليوم مهما بلغت كثرة إنَّما تدور ضمن هذا الحرف الواحد، الذي أذن النبي ﷺ بالإقراء والرواية به[15].

يقول ابن خلدون في مقدِّمته حول نشوء علم قراءة القرآن – القراءات–: "القرآن هو كلام الله المنزَّل على نبيه المكتوب بين دفَّتي المصحف، وهو متواتر بين الأُمة، رووه عن رسول الله ﷺ، على طرق مختلفة في بعض ألفاظه وكيفيَّات الحروف في أدائها، وتنوقل ذلك واشتهر إلى أن استقرَّت منها سبع طرق معيَّنة تواتر نقلها أيضاً بأدائها واختصَّت بالانتساب إلى من اشتهر برواياتها، من الجمِّ الغفير، فصارت هذه القراءات السبع أُصولاً للقراءة، ربَّما زيد بعد ذلك قراءات أخرى لحقت بالسبع إلاَّ أنَّها عند أئمّة القراءة لا تقوى قوتها في النقل، وهذه القراءات السبع معروفة في كتبها... ولم يزل القرَّاء يتداولونها"[16]. وقد استقرَّت القراءات السبع مع مطلع القرن الثاني الهجري، مع أنَّها تختلف عن بعضها في قراءة بعض الأحرف، وقد نسبت إلى من اشتهر برواياتها من كبار القرَّاء، وهم[17]:

أبو عمران، عبدالله بن عامر اليحصبي الشامي (ت118هـ/737م)[18]، وأبو سعيد، عبدالله بن كثير المكيّ (ت120هـ/739م)[19]، وعاصم بن أبي النجود، أبو بكر الأسدي الكوفي (ت127هـ/745م)[20]، وأبو عمرو بن العلاء، زبَّان بن العلاء بن عمَّار البصري التميمي (ت154هـ

./771م)[21]، وحمزة بن حبيب بن عمارة التميمي الكوفي الملقَّب بالزيَّات (ت156هـ/773)[22]، ونافع بن عبد الرَّحمن بن أبي نعيم اللَّيثي المدني (ت156هـ/773م)[23]، وأخيراً علي بن حمزة الكسائي (ت189هـ/805م)[24].

وهناك من اعتبر القرَّاء الكبار عشرة، وذلك بإضافة ثلاثة قرَّاء للسبعة المشهورين، وهم أبو جعفر المدني[25]، ويعقوب الحضرمي البصري[26]، وخلف بن هشام البزار [27].

عن القرَّاء السبعة قال أحمد بن عبدالله بن العبَّاس الطنافسي البغدادي: "من أراد أحسن القراءات فعليه بقراءة أبي عمرو، ومن أراد الأصل فعليه بقراءة ابن كُثُر، ومن أراد أفصح القراءات فعليه بقراءة عاصم، ومن أراد أغرب القراءات فعليه بقراءة ابن عامر، ومن أراد الأثر فعليه بقراءة حمزة، ومن أراد بأظرف القراءات فعليه بقراءة الكسائي، ومن أراد السنّة فعليه بقراءة نافع"[28].

هذا ولا يجوز أن ننسى أنَّه اشتهر من الصحابة قارئون كثير، فكان يقال: قراءة ابن مسعود[29]، وقراءة أُبيّ[30]، وقراءة زيد بن ثابت[31]، وهكذا[32].

ومن الواضح أنَّ غاية علم القراءات التوصُّل إلى قراءة القرآن الكريم بالنص الذي أوحى به إلى الرسول الكريم ﷺ، وضبط الاختلافات صوناً لكلام الله تعالى، من أن يتطرَّق إليه التحريف والتغيير[33]؛ أي عدم إقرار ما لم تثبت قراءته على عهد الرسول ﷺ؛ لأنَّ معاني الكلمات قد تتغيَّر بتغيُّر قراءتها، بسبب خاصيّة الحرف العربي، فالكلمة الواحدة قد تُقرأ بأكثر من شكل تبعاً لوضع التنقيط والشكل، وذلك بسبب سعة اللغة العربيّة في وضع الكلمة وهيئتها ممَّا يؤدِّي إلى اختلاف قراءتها ومن ثمَّ اختلاف معانيها، وقد أشار ابن خلدون إلى ذلك واعتبر رسم الحرف، أي أوضاع حروف القرآن ورسومها الخطيّة من أسباب اختلاف القراءات؛ لأنَّ هناك حروفاً رسمت على غير المعروف كزيادة الألف أو الواو إلى بعض الكلمات أو حذفها منها[34]. وبخاصة أنَّ الجهات التي وجِّهت إليها المصاحف في عهد الخليفة عثمان ﷺ، كان بها من الصحابة من حمل عن أهل تلك الجهة، سيما وأنَّ المصاحف كما ذكرنا كانت خالية من التنقيط والشكل، فثبت أهل كل ناحية على ما كانوا تلقُّوه سماعاً عن الصحابة بشرط موافقة الخط[35].

وهكذا فالقراءات المذكورة، هي اختلاف في صورة بعض الكلمات، وليست بزيادة كلمة أو حذفها، هذا مع العلم أنَّ تلك القراءات جاءت بروايات ضيِّقة السند يرويها واحد عن آخر؛ أي أنَّها بخبر واحد، وهي تقوم على مخالفة الرسم المتداول للقرآن الكريم، ممَّا لا يوجب الالتزام بها؛ لأنَّها اجتهادات من القرَّاء أنفسهم وليست متواترة عن النبي ﷺ[36].

فكل من القرَّاء الكبار المشهورين، سواء أكانوا السبعة أم العشرة، اختار أن يقرأ القرآن بطريقة اعتبرها أحسن من غيرها، فعرفت باسمه، ويظهر أنَّ هذه القراءات كانت أكثر قبولاً من غيرها لدى علماء القرآن لصوابها وصحَّتها، بحيث أُبيح القراءة بها في الصَّلاة.

وبما أنَّ بغداد هي عاصمة الدولة الإسلاميّة منذ أن انتقل إليها الخليفة أبو جعفر المنصور سنة 149هـ/766م، بعد أن اكتمل بناؤها على يديه، فلا غرابة أن نجد الشواهد، على ورود عدد من علماء الأمصار إليها في معظم حقول المعرفة، ومنها حقل القراءات القرآنيّة.

قال الإمام البستي، صاحب كتاب (مشاهير علماء الأمصار): "فأمَّا بغداد فهي محدثة لم يكن بها قبل أن مصِّرت أحد من الصحابة ولا سكنها أحد من التابعين، فلمَّا عمرت سكنها جماعة من أتباع التابعين من الطبقة الثالثة وما بعدها، ولم يسكنها أحد من الطبقتين الأولى والثانية"[37].

العوامل التي أسهمت في جذب علماء الأمصار من القرَّاء إلى بغداد خلال فترة الدِّراسة 149-447هـ/766-1055م:

تعدَّدت العوامل التي أسهمت في جذب العلماء من كافة الأمصار والمدن الإسلاميّة إلى بغداد، وكان منها:

أولاً: كونها حاضرةً لدولة الخلافة العباسيّة، فضلاً عمَّا تمتَّعت به من فضائل.

اهتدى الخليفة العبَّاسي الثاني أبو جعفر المنصور إلى موضع بغداد، فبنى فيها عاصمته التي أصبحت بعد زمنٍ قصيرٍ جداً من أهم المدن في الدولة الإسلاميّة بل والعالم في العصر العبَّاسي الأول، واحتلَّت بسرعة مكان الصدارة في العلم والثقافة، والنشاط التجاري والاجتماعي[38].

وتمضي بغداد في طريقها نحو التقدُّم والازدهار الفكري والحضاري، فتغنَّى بها العلماء، وقالوا الكثير في فضائلها وعلومها، وانجذب إليها كل طالب علم وتعليم وثراء، ومن الشواهد على ذلك مقولة أبي بكر بن عيَّاش – أحد قرَّاء الكوفة، وممَّن أقرأوا ببغداد- حيث قال: "الإسلام ببغداد وإنَّها لصياد تصيد الرجال ومن لم يرها لم يرَ الدنيا"[39]، وهذا المقدسي، يدوِّن لنا ما يشهد على سموِّ منزلتها وعظمتها فيقول: "بغداد مصر السَّلام وبها مدينة السَّلام ولهم الخصائص والظرافة والقرائح واللَّطافة، هواء رقيق، وعلم دقيق، كل جيِّد بها، وكل حسن فيها، وكل حاذق منها، وكل ظرف لها، وكل قلب إليها، وهي أشهر من أن توصف وأحسن من أن تنعت وأعلى من أن تُمدح"[40].

وأخذت بغداد تجذب إليها العلماء، بحكم أنَّها حاضرة الدولة

الإسلاميّة، ومدينة الخلفاء والأمراء وما يحيط بها من أبهة الخلافة وثرائها ومطمع الأنظار لما يتدفَّق فيها من مال وما يسيل بها من ثراء، وما يتألَّق فيها من حضارة، وبدأنا نسمع عن علماء من أمصار الدولة الإسلاميّة يغادرون مدنهم إلى بغداد، منهم من يستقرّ فيها إلى غير رجعة، ومنهم من يقيم إلى حين، وبغداد في بداية عهدها كما قيل عنها مدينة ملك وليست مدينة علم، وما فيها من العلم منقول إليها ومجلوب للخلفاء وأتباعهم، وبذلك نشأت بينها وبين الأمصار الأخرى صلات ثقافيّة واستطاعت أن تفرض نفسها على المدن الأخرى"[41].

ثانياً: تشجيع الخلفاء العباسيين للحركة الفكريّة في بغداد، بما أغدقوه من أموال على العلماء وأهل الفكر والأدب، تشجيعاً على النزوح إليها والإقامة فيها، حتى تضاءَلت إلى جانبها الأمصار الأخرى، وغيرها من مراكز العلم التي كانت موجودة قبل بناء بغداد، وبذلك اتَّجهت أنظار العلماء إليها من قرَّاء ومحدثين وفقهاء ونحويين وأدباء وغيرهم، منهم من جاء للتدريس فيها، ومنهم من جاء للعمل وتولِّي المناصب والوظائف الإدارية، ومع ذلك استمرَّ هؤلاء العلماء في تأدية رسالة العلم، حتى أصبحت بغداد ملتقى للعلماء في مختلف صنوف المعرفة[42].

ومن العلماء القرَّاء الذين جاء بهم الخلفاء ليتَّخذوا منهم مؤدِّبين لأبنائهم، أبو العبَّاس المفضل بن محمَّد الضبيّ الكوفي (ت178هـ/794م)، جاء به أبو جعفر المنصور لتأديب ولده المهدي[43].

وكذلك الكسائي، علي بن حمزة الكوفي (ت189هـ/804م)، أحد القرَّاء السبعة، جاء به المهدي لتأديب ولده الرَّشيد[44]، ولمَّا أصبح الرَّشيد خليفة نجده يتابع أخبار القرَّاء والقراءات، ويسأل الكسائي عن أقرأ النَّاس للقرآن[45]، ومنهم عبيدة بن حميد بن صهيب، أبو عبد الرَّحمن التيمي الكوفي (ت190هـ/805م)، قَدِمَ إلى بغداد أيَّام الرَّشيد فصيره مع ابنه الأمين، وقد أقرأه القرآن حتى بلغ معه سورة الحديد[46].

ومن الذين أقدمهم الرَّشيد من الكوفة إلى بغداد، المقرئ أبو بكر بن عيَّاش بن سالم الحنَّاط، مولى واصل الأحدب (ت193هـ/808م)، أقدمه الرَّشيد ليسأله عن أيَّام بني أمية..."[47].

ومن قرَّاء البصرة الذين أقدمهم الرَّشيد إلى بغداد، يحيى بن المبارك اليزيدي (ت202هـ/817م)، أحد القرَّاء الفصحاء، جاء به لتأديب ولده المأمون، وطلب منه أن يعلِّمه قراءة أبي عمر بن العلاء[48]، وغيرهم كثير.

ثالثاً: ومن قرَّاء الأمصار من قَدِمَ إلى بغداد بدوافع شخصيّة، إمَّا للعلم والإفادة، أو للتدريس والالتقاء بالعلماء، وهذا ينسحب على عددٍ كبيرٍ من العلماء؛ لكون رسالة العلم رسالة إنسانيّة وحضاريّة، يمليها الواجب الديني، فقد أصبحت بغداد ملتقى العلماء الوافدين عليها من مختلف الأمصار الإسلاميّة، وغدت مع الأيام موطن العلم وكعبة العلماء، فقد اتَّخذ العلماء من الرحلة في طلب العلم إلى بغداد توثيقاً وتثبيتاً لما تعلَّموه وتلقُّوه في بلدانهم، فيشير الحسن بن عرفة العبدي (ت257هـ/870م)، إلى ذلك بقوله: "من لم يوثقه أهل بغداد سقط، هم جهابذة العلم"[49].

ولعلَّ كثرة المشاهد لمشاهير العلماء والفقهاء وأصحاب المذاهب لدليل واضح على ما يتوفَّر في بغداد من عوامل جذب دفعتهم للرحلة إليها، والتزوُّد من معارفها، ولقد صوَّر لنا أحمد بن يعقوب بن سعيد، أبو بكر القرشي الجرجاني (ت303هـ/915م)، حال بغداد يومئذٍ بأنها تغلي بالعلماء والأدباء والشعراء، وأصحاب الحديث وأهل الأخبار، والمجالس عامرة...[50].

وهذا الكسائي، علي بن حمزة (ت189هـ/804م)، قَدِمَ إلى بغداد من الكوفة؛ ليتولَّى تأديب محمَّد الأمين، ابن الخليفة هارون الرَّشيد[51].

وكان قدوم عبيدة بن حميد بن صيهب، أبو عبد الرَّحمن التيمي الكوفي (ت190هـ/ 805م)، أيضاً من أجل الأمين ابن الخليفة هارون الرَّشيد ليتولَّى تأديبه[52].

ويعلى بن عقيل بن زياد بن سليم أبو المنذر الكوفي (كان حيَّاً قبل 246هـ/860م)، كان مؤدِّباً لأبي عيسى بن الرَّشيد[53].

وكان قدوم محمَّد بن جعفر بن عبدالله، أبي الحسن المقرئ،الصابوني من أهل برذعة، إلى بغداد في طريقه للحج، ليلتقي بالعلماء، حيث قرئ عليه في جامع المنصور ببغداد، أيام الدارقطني[54].

مشاهير القرَّاء الذين قدموا من الأمصار والمدن الإسلاميّة إلى بغداد خلال فترة الدِّراسة، وإسهاماتهم في علم القراءات:

أولاً: الذين قدموا من أمصار العراق ومدنه إلى بغداد:

أ- الذين قدموا من الكوفة:

عن قرَّاء الكوفة وأثرهم في علم القراءات في بغداد يمكن ملاحظة ذلك من خلال إعداد التلاميذ والتأليف في هذا الباب، على النَّحو الآتي*:

1- أبو العبَّاس وقيل أبو محمَّد، المفضل بن محمَّد الضبيّ الكوفي، المقرئ العلاَّمة والراوية والأديب الإخباري (ت178هـ/794م)، روى القراءة عن عاصم – بن أبي النجود

أحد القرَّاء السبعة المشهورين- وأقرأ بها ببغداد وأخذها عنه كل من الكسائي ويحيى بن زياد الفرَّاء[55].

2- حفص بن سليمان بن أبي داوود أبو عمر الأسدي، مولاهم الكوفي، ويُقال له حفيص (توفي سنة 180هـ/796م)، وهو ابن امرأة عاصم بن أبي النجود، كان ينزل معه في داره، فقرأ القرآن عليه مراراً[56]، وروى عن عاصم عامة القراءات مسندة[57]، وكانت القراءة التي أخذها عن عاصم مرتفعة إلى الخليفة علي بن أبي طالب ﷺ، برواية أبي عبد الرَّحمن السلمي[58]، وكان حفص قد نزل بغداد في الجانب الشرقي منها في سويقة نصر[59]، وقرأ عليه من أهلها هبيرة التمَّار[60].

3- سليم بن عيسى، سليم بن عامر، أبو علي وأبو محمَّد الحنفي الكوفي (ت188هـ/ 803م)، شيخ القرَّاء، تلا على حمزة بن حبيب – أحد القرَّاء المشهورين- عشر ختمات[61]، وقرأ عليه ببغداد المقرئ رويم بن يزيد أبو الحسن البصري (ت211هـ/826م)، كان ثقة كبير القدر يقرئ بمسجده في بغداد بنهر القلائين[62]. وقرأ عليه أيضاً من أهل بغداد خلف بن هشام البزَّار (ت229هـ/843م) [63]، إذ أخذ عنه قراءة حمزة، وأقرأ بها ببغداد[64]، وقرأ على خلف بها المقرئ البغدادي، إدريس ابن عبد الكريم (ت292هـ/904م)[65]. ومن الذين قرأوا على سليم المقرئ إسماعيل ابن شداد البغدادي، كان من أضبط الناس بقراءة حمزة، وأقرأ بها دهراً طويلاً ببغداد[66].

4- علي بن حمزة الكسائي (ت189هـ/804م)، قرأ القرآن على حمزة بن حبيب الزيَّات وجوده أربع مرَّات[67]، وأقرأ بها ببغداد زماناً ثمَّ اختار لنفسه قراءة، أقرأ الناس بها[68]، ومن الذين أقرأهم الكسائي ببغداد بحرف حمزة، محمَّد (الأمين)، ابن الخليفة هارون الرَّشيد، فقد كان الكسائي مؤدِّباً له[69].

وقرأ على الكسائي أيضاً من أهل بغداد، المقرئ خلف بن هشام البزَّار، قال: "كنت أحضر بين يدي الكسائي، يقرأ على الناس وينقطون مصاحفهم، بقراءته عليهم[70]. وأخذ عن الكسائي القراءة ببغداد المقرئ نصير بن يوسف بن أبي نصر أبو المنذر الرازي ثمَّ البغدادي (توفي بحدود 204هـ/854م)[71]، وكذلك هاشم بن عبدالعزيز أبو محمَّد البغدادي[72]، وأبو عبيد القاسم بن سلاَّم البغدادي، الذي أخذ عن الكسائي القراءة عرضاً وسماعاً"[73]. ومنهم الليث بن خالد أبو الحارث الليثي[74]، وأبو عمر الدوري[75]، إمام القراءة في زمانه، درس على سليم بن عيسى الكوفي والكسائي، إلاَّ أنَّه مال إلى قراءة الكسائي فصار ثقةً فيها ضابطاً لها، فاشتهر بها وأخذ يقرئ بها[76]. وقرأ على الكسائي أيضاً من أهل بغداد، أبو حمدون[77] الطيِّب بن إسماعيل[78]. وعبد الوهاب بن حريش أبو مسحل الهمداني النحوي، كان أعرابياً قدم بغداد وافداً على الحسن[79] بن سهل[80].

وقرأ عليه كذلك إسحق بن إبراهيم الموصلي[81]، فقد قال: "بقيت دهراً من عمري أغلس كل يوم إلى هشيم أو غيره من المحدثين، ثمَّ أصير إلى الكسائي أو الفرَّاء، فأقرأ عليه جزءاً من القرآن[82]. وقرأ عليه شريح بن يونس بن إبراهيم أبو الحارث البغدادي (ت235هـ/849م)[83].

بالإضافة إلى جهود الكسائي في التعليم وإعداد التلاميذ في علم القراءات ببغداد، فقد كانت له إسهامات واضحة في التأليف في هذا الميدان، فله من الكتب كتاب (القراءات)، وكتاب (مقطوع القرآن وموصوله)[84]، وكتاب (اختلاف مصاحف أهل المدنية وأهل الكوفة وأهل البصرة)[85]. هذا إلى جانب المؤلَّفات التي ألفها العلماء في قراءته، منها كتاب (قراءته عن المغيرة بن شعيب التميمي)، وكتاب (قراءته عن أبي مسلم عبدالرحمن بن واقد الواقدي)، وكتاب (حروف الكسائي عن سورة بن المبارك). وقد ألَّف أبو جعفر محمَّد بن المغيرة كتاباً سمَّاه (ما خالف الكسائي فيه حمزة) [86]، ولأبي عيسى بكَّار بن عيسى بن بكَّار، أحد قرَّاء مدينة السَّلام (ت352هـ/ 963م) كتابٌ سمَّاه (قراءة الكسائي)[87]، وهناك كتابان كتاب (الكسائي)، وكتاب (حمزة)، اللذان ألَّفهما النقَّاش، أبو الحسن علي بن مرّة البغدادي[88].

5- عبيدة بن حميد بن صهيب، أبو عبد الرحمن التيمي الكوفي (ت190هـ/ 805م)[89]، قَدِمَ إلى بغداد أيَّام الخليفة هارون الرشيد، فصيره مع ابنه محمَّد (الأمين)، وقد أقرأه القرآن حتى بلغ معه سورة الحديد[90].

6- أبو بكر بن عيَّاش[91] بن سالم الحنَّاط الكوفي مولى واصل الأحدب (ت193هـ/808م)[92]، قَدِمَ بغداد وأقرأ بها، وأقرأ بقراءته ببغداد المقرئ محمَّد بن الحسن النقَّاش[93]. وروى القرَّاء عنه ببغداد أيضاً المقرئ إبراهيم بن أحمد بن عمر ابن حفص، أبو حفص، ويقال أبو أسحق، الوكيعي الضرير البغدادي (ت289هـ/901م)[94].

7- أبو يوسف الأعشى، يعقوب بن محمَّد بن خليفة التميمي الكوفي (توفي في حدود 200هـ/815م)، أخذ القراءة عن أبي بكر بن عيَّاش[95]، وروى عنه القراءة من أهل بغداد المقرئ المشهور، أبو محمَّد خلف بن هشام البزَّار (ت229هـ/ 843م)[96].

8- الحسين بن علي بن الوليد أبو عبدالله وأبو محمَّد الجعفي الكوفي (ت203هـ/ 818م)[97]. أقرأ ببغداد، وقال عنه الإمام أحمد بن حنبل: "ما رأيت أفضل من حسين الجعفي"[98]. ومن الذين أخذوا القراءة عنه من أهل بغداد، الإمام أحمد بن حنبل، وأبو حمدون الطيب بن إسماعيل، ويحيى بن معين،

وعبَّاس الدوري[99].

9- أبو زكريا، يحيى بن آدم (ت203هـ/808م)، أخذ القراءة عن أبي بكر بن عيَّاش[100]. وروى عنه القراءة مجموعة من علماء بغداد، منهم المقرئ خلف بن هشام البزَّر (ت229هـ/843م)، الذي يُعدُّ أحد القرَّاء العشرة[101]، وأبو حمدون الطيِّب بن إسماعيل (ت204هـ/819م)، والإمام أحمد بن حنبل الشيباني البغدادي (ت241هـ/855م)[102]، والفقيه محمَّد بن شجاع أبو عبدالله الحنفي، فقد أخذ عن يحيى الحروف[103].

وفضلاً عمَّا مرَّ ذكره من جهود وإسهامات ليحيى بن آدم في علم القراءات من خلال إعداد التلاميذ والمقرئين ببغداد، فقد كانت له إسهامات أخرى من خلال التأليف في هذا الحقل، منها كتاب (القراءات)، وكتاب (مجرَّد أحكام القرآن)[104].

10- حمزة بن القاسم، أبو عمارة الأحول الأزدي الكندي (توفي بين 201-210هـ/ 816-825م)[105]، أقرأ ببغداد بقراءة حمزة، وأخذ عنه في بغداد، المقرئ حفص بن عمر بن عبدالعزيز بن صهبان أبو عمر الدوري النحوي (ت246هـ/860م)[106]، وأخذ عنه الحروف ببغداد، الليث بن خالد أبو الحارث البغدادي (ت246هـ/ 860م)[107]، وأخذ عنه القراءة عرضاً المقرئ المؤدِّب عبدالرحمن بن واقد الواقدي الختلي البغدادي[108]، حيث كان ينزل الرصافة[109].

11- عبدالله بن صالح بن مسلم العجلي الكوفي المقرئ (ت211هـ وقيل 221هـ/826-835م)، والد الحافظ أحمد بن عبدالله العجلي[110]، وهو آخر من قرأ على حمزة الزيَّات موتاً[111]. سكن بغداد وأقرأ بها[112]. تلا عليه في بغداد، أبو حمدون الطيب بن إسماعيل[113]، والعلاَّمة الأديب المصنف أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري البغدادي (ت279هـ/892م)[114]، وإبراهيم[115]، الحربي[116].

12- عبيدة بن الصبَّاح بن صبيح أبو محمَّد الكوفي (ت219هـ/834م)، أخذ القراءة عن حفص بن سليمان المقرئ الكوفي[117]، وروى عنه القراءة عرضاً من أهل بغداد، أحمد بن سهل الأشناني (ت307هـ/919م)[118].

13- عمرو بن الصبَّاح أبو حفص المقرئ الضرير الكوفي (ت221هـ/835م)[119]، قرأ على حفص بن سليمان، المقرئ الكوفي، وكان يقرئ ببغداد في مسجد الصحابة بالقرب من قنطرة العتيقة، وقرأ عليه من أهلها أبو جعفر أحمد بن محمَّد بن حميد الملقَّب بالفيل، والحسن بن المبارك أبو القاسم الأنماطي، المعروف بابن اليتيم البغدادي، وعلي بن سعيد البزَّار [120].

14- رجاء بن عيسى الجوهري الكوفي أبو المستنير (ت231هـ/845م)، قرأ عليه من أهل بغداد أبو أيوب الضبيّ المقرئ(291هـ/903م)[121]، إذ أقرأ ببغداد بحرف حمزة[122].

15- محمَّد بن سعدان، أبو جعفر الضرير المقرئ الكوفي (ت231هـ/845م)، أخذ القراءة عن سليم بن عيسى الجعفي المقرئ الكوفي قراءة حمزة[123]. وتتلمذ عليه من أهل بغداد كل من عبدالله بن أحمد بن محمَّد بن حنبل الشيباني البغدادي، ومحمَّد بن أحمد بن واصل[124] أبي العباس البغدادي المقرئ (ت273هـ/886م)[125].

وقد صنَّف محمَّد بن سعدان، كتاباً في القراءات[126]، ويُعدُّ الكتاب شاهداً آخر على أثره وإسهاماته في هذا المجال من الحركة الثقافية والعلمية.

16- محمَّد بن واصل، أبو علي المقرئ النحوي الكوفي المؤدِّب (حياً قبل 233هـ/847م)، أقرأ ببغداد بقراءة حمزة، إذ رواها عنه من أهلها عبد الرَّحمن بن واقد الواقدي[127].

17- أبو جعفر، محمَّد بن حبيب الشموني المقرئ الكوفي (ت240هـ/845م)، كان قد أقرأ أصحاب الأعشى (يعقوب بن محمَّد بن خليفة التميمي الكوفي)، وقرأ عليه من أهل بغداد، إدريس بن عبد الكريم البغدادي (ت293هـ/905م) [128].

18- يحيى بن محمَّد أبو محمَّد العليمي الأنصاري الكوفي (ت243هـ/857م)، أخذ القراءة بحرف عاصم بن أبي النجود، عن أبي بكر بن عيَّاش المقرئ الكوفي، وأخذ عنه من أهل بغداد المقرئ أبو الحسن علي بن محمَّد بن جعفر بن بنت القلانسي الذي أقرأ بها في الجانب الغربي من بغداد[129].

19- يعلى بن عقيل بن زياد بن سليم أبو المنذر العروضي الكوفي (كان حياً قبل 246هـ/860م)[130]، كان مؤدِّباً لأبي عيسى بن الرشيد[131]، أخذ القراءة عرضاً عن حمزة، وأخذها عنه المقرئ البغدادي، حفص بن عمر الدوري الأزدي النحوي الضرير (ت246هـ/860م) [132].

20- أبو كريب، محمَّد بن العلاء الحضرمي الكوفي (ت248هـ/862م)، روى عنه الحروف محمَّد بن جرير الطبري (ت310هـ/922م)، وكان الطبري قد استوطن بغداد، وأقام بها إلى حين وفاته[133].

21- محمَّد بن يزيد بن رفاعة، أبو هشام الرفاعي القاضي (ت248هـ/862م)، كان قاضياً على بغداد، له كتاب في (القراءات)، قرأه ابن صاعد، أبو محمَّد يحيى بن محمَّد البغدادي (ت318هـ/930م)، وأقرأ به في بغداد[134]. وقرأ على أبي هشام من أهل بغداد، أبو جعفر الخزَّاز، أحمد بن علي بن الفُضيل البغدادي (ت286هـ/ 899م)[135].

22- هارون بن حاتم أبو بشر الكوفي البزَّار (ت249هـ/863م)، روى الحروف عن أبي بكر بن عيَّاش

المقرئ الكوفي المشهور، وأخذ القراءة عنه من أهل بغداد، علي بن أحمد بن حاتم[136]، وله كتاب في (القراءات)[137].

23- القاسم بن يزيد بن كليب أبو محمَّد الوزان الأشجعي مولاهم الكوفي، أقام ببغداد أورده الخطيب البغدادي باسم البغدادي المقرئ (ت252هـ/866م)[138]، مقرئ مشهور عرض القراءة على خلاد[139]، وقرأ بقراءة حمزة عشر ختمات رضيها عليه خلاد[140]. روى القراءة عنه قاسم المطرز[141]، وأبو علي[142] الحسن بن الحسين الصوَّاف[143].

24- الحسين بن علي الأسود أبو عبدالله العجلي الكوفي (ت254هـ/868م)، روى الحروف عنه سماعاً المحدِّث الفقيه محمَّد بن الحسين بن شهريار أبو بكر القطان البلخي حين نزل بغداد، وقيل إنَّه قرأ عليه تلاوةً[144].

25- محمَّد بن عمران بن زياد بن كثير أبو جعفر الضبيّ، النحوي الكوفي (ت255هـ/ 868م)، سكن بغداد وأقرأ بها، ومن الذين قرأوا عليه بها، عبدالله بن المعتز[145].

26- القاسم بن أحمد بن يوسف بن يزيد أبو محمَّد التميمي الخياط الكوفي (ت291هـ/ 903م)[146]، كان صاحب قرآن ورواية حرف، إمام في قراءة عاصم، قدم بغداد وتوفي فيها[147]، روى عنه الحروف محمَّد بن أحمد بن أيوب بن الصَّلت أبو الحسن المقرئ، البغدادي، المعروف بابن شنبوذ (ت328هـ/938م)[148]، وروى عن القاسم كذلك من أهل بغداد المقرئ محمَّد بن الحسن بن محمَّد بن زياد بن هارون بن جعفر ابن سند أبو بكر الموصلي النقَّاش نزيل بغداد (ت351هـ/962م)[149].

27- محمَّد بن عثمان بن أبي شيبة، أبو جعفر العبسي الكوفي الحافظ (ت297هـ/ 909م)[150]، سمعه من أهل بغداد، محمَّد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن الحسين ابن محمَّد بن سليمان بن داوود بن عبدالله بن مقسم، أبو بكر المقرئ العطَّار (ت254هـ/965م)[151]، وقد ألَّف محمَّد بن عثمان كتاباً في فضائل (القرآن) [152].

28- موسى بن إسحق بن موسى أبو بكر الأنصاري الخطمي الكوفي (ت299هـ/909م)، نزل بغداد، أخذ القراءة عن أبي هشام، محمَّد بن يزيد الرفاعي. وقد أقرأ الخطمي الناس في الجانب الشرقي من بغداد، في درب صالح على نهر موسى وله ثماني عشرة سنة، ومن تلاميذه من أهل بغداد، أبو بكر بن مجاهد[153].

29- محمَّد بن الفرج الغساني النحوي، أبو جعفر الكوفي (توفي بعد 300هـ/912م)، أقام ببغداد، وروى عنه الحروف من أهل بغداد، أحمد بن جعفر بن عبدالله بن المنادي، ومحمَّد بن الحسن النقَّاش وأبو مزاحم الخاقاني[154].

30- الحسن بن داوود، أبو علي النقار المقرئ النحوي الكوفي (كان حياً قبل 349هـ/960م)، فقد قرأ عليه ببغداد عبد الواحد بن هاشم أبو طاهر البغدادي البزاز، الذي توفي سنة 349هـ/960م[155].

من خلال هذا العرض نلاحظ الإسهامات الكبيرة لعددٍ من العلماء الكوفيين في علم القراءات في بغداد خلال مدة الدِّراسة التي نحن بصددها، وكما تشير المصادر الأوليّة التي وقف الباحث عليها، أنهم كانوا ثلاثين عالماً وكان أثرهم واضحاً من خلال التدريس وإعداد القرَّاء والتأليف في هذا الجانب.

وقد تبيَّن من خلال الدِّراسة أنَّ قراءتي عاصم وحمزة قد دخلتا بغداد من خلال تلاميذهما، الكوفيين وتلاميذ تلاميذهما، وهكذا، فقد أقرأ بقراءة عاصم ببغداد تسعة علماء من الكوفة، بدءاً بالمفضَّل الضبيّ، ثمَّ حفص بن سليمان، وأبي بكر بن عيَّاش، ويحيى بن آدم، وعبيدة بن الصبَّاح، ويحيى بن محمَّد أبي محمَّد العليمي، وأبي كريب، محمَّد بن العلاء، والقاسم بن أحمد بن يونس، والحسن بن داوود النقَّاش.

ودخلت قراءة حمزة بغداد بالأسلوب نفسه، والطريق الذي دخلت به قراءة عاصم، من خلال تلاميذ حمزة، وتلاميذ تلاميذه، وقد أظهرت الدِّراسة أنَّ تسعة علماء كوفيين في علم القراءات قد أقرأوا بقراءة حمزة في بغداد وهم، المفضَّل الضبيّ، وسليم بن عيسى، وعلي ابن حمزة الكسائي، وحسين الجعفي، وحمزة بن القاسم الأزدي، وعبدالله بن صالح العجلي، ومحمَّد بن واصل المؤدِّب، ورجاء بن عيسى الجوهري، ويعلى بن عقيل.

وعن قراءة الكسائي، فقد أقرأ بها هو نفسه في بغداد وأقرأ بها تلاميذه من أهل بغداد، مثل أبي عبيد القاسم بن سلام، وخلف بن هشام البزَّار، وأبي حمدون الطيب بن إسماعيل.

وأظهرت الدِّراسة كذلك أنَّ عدد الذين تتلمذوا على علماء الكوفة في بغداد ومن أهلها، قد تجاوز الخمسين عالماً، وأنَّ هؤلاء أنفسهم قد أسهموا في الإقراء ببغداد، وبقراءة علماء الكوفة، وأنَّ كبار قرَّاء بغداد من البغداديين قد أخذوا القراءة عن أكثر من عالم من علماء الكوفة، حتى أنهم أخذوا أكثر من قراءة، فهذا خلف بن هشام البزار البغدادي، قد أخذ قراءة عاصم عن أبي يوسف الأعشى عن أبي بكر بن عيَّاش، وأخذ كذلك قراءة حمزة عن سليم بن عيسى والكسائي، أمَّا قراءة الكسائي فقد أخذها عن الكسائي نفسه.

أمَّا أبو حمدون الطيب بن إسماعيل البغدادي، فقد أخذ قراءة عاصم عن يحيى بن آدم، وقراءة حمزة عن الكسائي وحسين الجعفي، وعبدالله بن صالح العجلي. أمَّا قراءة الكسائي، فقد أخذها عن الكسائي نفسه، وهكذا أخذ القراءة عن أكثر من عالم من علماء الكوفة، كل من أبي عبيد القاسم بن

سلام، وأبي مسلم عبد الرحمن بن واقد الواقدي البغدادي.

وقد ظهر للباحث في هذه الدِّراسة أنَّ عدد مؤلفات علماء الكوفة في القراءات الذين دخلوا بغداد كان أحد عشر مؤلَّفاً في علم القراءات، فضلاً عن مؤلَّفات أخرى أُلِّفت في قراءات علماء الكوفة لا سيما ما أُلِّف عن قراءة الكسائي وقراءة الأعمش، وأنَّ هذه المؤلَّفات هي التي حفظت لنا قراءات القرَّاء الكبار من علماء الكوفة وحروفهم.

ب- الذين قَدِموا من البصرة:

تشير تراجم علماء البصرة في علم القراءات إلى الاهتمام في قراءة القرآن، وقد ساهمت نتاجات كثيرٍ من العلماء والقرَّاء فيها، في إغناء الدراسات القرآنية سواء بالبصرة نفسها، أم في بغداد التي انتقل إليها الكثير من علماء البصرة في مختلف صنوف المعرفة، ومنها علم القراءات، يضاف إلى ذلك كله، أنَّ علماء اللغة والنحو البصريين كان بعضهم من القرَّاء، وقد سبقت الإشارة إلى بعضهم منهم أبو عمرو بن العلاء (ت154هـ/771م)، الذي يُعدُّ أشهر قرَّاء البصرة على الإطلاق، وهو أحد القرَّاء السبعة المشهورين، وكان إلى جانب علمه بالقراءات عالماً بالعربيّة والنَّحو[156]، ومنهم يعقوب بن إسحق الحضرمي (ت205هـ/820م)، إمام أهل زمانه في القراءات والعربيّة، وله قراءة مشهورة، وصنَّف كتاب (الجامع)، ذكر فيه اختلاف وجوه القراءة ونسب كل حرف إلى من قرأ به[157].

ومنهم كذلك محمَّد بن عثمان بن القاسم أبو حاتم السجستاني (ت255هـ/868م)، الذي كان إماماً في علوم القرآن واللغة والشعر، صنّف كتاباً في (إعراب القرآن)، وكتاباً في (القراءات)[158].

وينبغي الإشارة هنا إلى أنَّ كلاً من أبي عمرو بن العلاء، ويعقوب بن إسحق الحضرمي، وسهل بن محمَّد بن محمَّد أبي حاتم السجستاني لم تشر المصادر إلى قدومهم إلى بغداد، إلاَّ أنَّهم أسهموا في تدريس طلاب أصبحوا فيما بعد قرَّاءً كباراً أسهموا في الإقراء ببغداد، أو نقلوا قراءتهم إلى بغداد.

ومن القرَّاء البصريِّين الذين أسهموا في الإقراء ببغداد*:

1- **هارون بن موسى القارئ البصري** (ت170هـ /786م)، قدم بغداد وتصدَّر للإقراء فيها، حيث أخذ عنه من أهلها، شبابة بن سوار، وعلي بن الجعد[159]. وتذكر بعض المصادر أنَّه أوَّل من سمع بالبصرة وجوه القراءات وألَّف فيها وتتبَّع الشَّاذ منها[160].

2- **أيُّوب بن المتوكّل** (ت200هـ/815م)[161]، أخذ عنه القراءة من أهل بغداد يحيى بن معين[162]. قال عنه أبو حاتم السجستاني: "أبو أيوب بن المتوكل من أقرأ النَّاس وأرواهم للآثار في القرآن"[163].

3- **يحيى بن المبارك، أبو محمَّد اليزيدي*** (ت202هـ /817م)، كان أحد القرَّاء الفصحاء، عالماً بلغات العرب، سكن بغداد وحدَّث بها عن أبي عمرو بن العلاء، وهو تلميذه، وخلفه في القراءة، ولمَّا اختاره الرشيد لتأديب المأمون، طلب منه أن يعلِّمه قراءة أبي عمرو بن العلاء[164]، وقد أقرأ مع المأمون ابنه محمَّد اليزيدي قراءة أبي عمرو بن العلاء، وروى القراءة عنه من أولاده ببغداد عبيد الله بن محمَّد اليزيدي راوي قراءة أبي عمرو. وكان يجلس في أيَّام الرشيد مع الكسائي ببغداد يقرئان الناس في مسجد واحد[165].

وقد أدى اليزيدي دوراً كبيراً في مجال الإقراء ببغداد، حيث تخرَّج على يديه العديد من علماء بغداد الذين أصبحوا فيما بعد من مشاهير علماء القراءات فيها، ويأتي في مقدمة هؤلاء، أبو عبيد القاسم بن سلاَّم (ت224هـ/838م)[166]، وحفص بن عمر ابن عبدالعزيز بن صهبان الدوري البغدادي (ت246هـ /861م)[167]، هذا بالإضافة إلى جهود اليزيدي في التأليف، فله كتاب في (قراءة أبي عمرو)[168]، وكتاب (الشكل)[169].

4- **عبيد بن عقيل بن صبح أبو عمرو البصري** (ت207هـ/822م)[170]، قرأ عليه ببغداد خلف بن هشام البزَّار[171].

5- **رويم بن يزيد، أبو الحسن المقرئ** (ت210هـ /825م)، كان ثقةً كبير القدر، كان يقرئ بمسجده ببغداد في نهر القلائين، أخذ عنه القراءة ببغداد[172]، محمَّد بن سعد كاتب الواقدي، ومحمَّد بن شاذان الجوهري.

6- **سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري أبو زيد** (ت215هـ /830م)، أيضاً من الذين أسهموا في نقل قراءة أبي عمرو بن العلاء إلى بغداد[173]، وله كتاب في القراءات سمَّاه (لغات القرآن)[174].

7- **محمَّد بن غالب أبو جعفر المقرئ** (ت254هـ /889م)، قرأ عليه من أهل بغداد جماعة منهم، الحسن بن الحباب بن مخلد الدقَّاق[175]، ونصر بن القاسم الفرائضي[176]، ومحمَّد بن هارون الأنصاري، وغيرهم[177].

8- **مسافر بن الطيِّب بن عبَّاد، أبو القاسم المقرئ البصري** (ت443هـ /1051م)[178]، نزل بغداد، وقرأ عليه الناس القرآن بحرف يعقوب بن إسحق الحضرمي، وكانت قراءته على أبي الحسن بن خشنام بالبصرة[179]، وقرأ عليه أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون[180]، وعبد السيِّد بن عتاب[181]، وآخرون كُثُر[182].

إلى جانب إسهامات مشاهير قرَّاء البصرة في الإقراء والتدريس والتأليف، كان لبعض العلماء البصريين الذين وردوا بغداد من غير القرَّاء مشاركات في التأليف في علم القراءات، ممَّا أسهم في إثراء الحركة العلميّة والثقافيّة في بغداد، من هؤلاء، أبو عبيدة معمّر بن المثنَّى (ت210هـ/825م)، صاحب كتاب (غريب القرآن)[183]، وعبد الملك بن قريب الأصمعي (ت216هـ/831م)، صاحب كتاب (لغات القرآن)[184]، وإبراهيم بن يحيى بن المبارك اليزيدي (ت225هـ/839م)، صاحب كتاب في القراءات سمَّاه (المصادر في القرآن)[185]، وسليمان بن داوود، أبو الربيع الزهراني (ت234هـ/848م)، ألَّف كتاباً في القراءات اسمه (جامع القراءات)[186]، وللجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر (ت255هـ/869م)، مساهمة في التأليف في علم القراءات، حيث ألَّف في ذلك كتابين هما: (نظم القرآن)، و(آي القرآن)[187]، ولإسماعيل بن إسحق بن حماد الأزدي (ت282هـ/895م)، كتاب في (أحكام القرآن)[188].

ج- الذين قدموا من واسط:

ظهر للباحث أثناء عمله وتنقيبه في المصادر ذات العلاقة، أنَّه قَدِمَ من واسط إلى بغداد خلال فترة الدِّراسة مجموعة من القرَّاء أسهموا في الإقراء فيها، وهم:

1- **إسحق بن يوسف بن محمَّد أبو محمَّد الأزرق الواسطي** (ت195هـ/810م)،ورد بغداد وكان من الثقات المأمونين[189]. قرأ على حمزة وروى القراءة عن أبي عمرو، وأخذ حروف عاصم عن أبي بكر بن عيَّاش[190]. روى عنه القراءة، الطيب بن إسماعيل[191]. وله كتاب (القراءات)[192].

2- **خلف بن هشام بن ثعلب، ويُقال له طالب بن عذاب، أبو محمَّد البزَّار المقرئ**، الواسطي من أهل فم الصلح، استوطن بغداد، وصار بها كأنَّه من أهلها (ت228هـ، وقبل 229هـ/842م، وقيل 843م)[193]. قرأ على سليم – بن عيسى الكوفي- صاحب حمزة، وخالف حمزة في أشياء[194]. يقول ابن الجزري: "خالفه في مئة وعشرين حرفاً"[195]. وكتب قراءة عاصم عن يحيى بن آدم عن أبي بكر بن عيَّاش[196]، له من الكتب كتاب (القراءات)[197]، أورده الخطيب البغدادي باسم: (حروف القرآن)[198]. روى القراءة عنه عرضاً وسماعاً أحمد بن إبراهيم ورَّاقة، وأخوه إسحق بن إبراهيم، وإدريس بن عبد الكريم الحداد[199].

3- **يوسف بن يعقوب بن الحسن، أبو بكر المقرئ الواسطي** (ت314هـ/926م)[200]، قدم بغداد سنة 293هـ/905م)[201]. قرأ القرآن على يحيى بن محمَّد العليمي عن أبي بكر – يعني ابن عيَّاش-[202]، وحمَّاد بن شعيب عن عاصم[203]. قرأ عليه علي ابن الحسين الغضائري[204]، وأبو بكر النقَّاش، وإبرهيم بن عبد الرحمن البغدادي، وغيرهم[205].

4- **محمَّد بن علي بن أحمد بن يعقوب بن مروان، أبو العلاء الواسطي** (ت431هـ/1040م)[206]، القاضي نزيل بغداد، نشأ بواسط، وحفظ بها القرآن، وقرأ على شيوخها في وقته منهم يوسف بن محمَّد الضرير[207]، وقرأ على أبي علي بن حبش، وأحمد بن محمَّد بن هارون الرازي، وأبي بكر أحمد بن محمَّد بن الشارب[208]. قرأ عليه بالروايات، أبو البركات، محمَّد بن عبدالله الوكيل[209]، انتهت إليه رياسة الإقراء بالعراق، بعد أن تبحَّر في القراءات، وصنَّف وجمع وتفنن[210].

5- **أحمد بن سليمان بن علي بن عمران، أبو بكر المقرئ الواسطي** (ت432هـ/1041م)، قدم بغداد في حداثته، وقرأ القرآن على شيوخ ذلك الوقت[211]. قال الخطيب البغدادي: "كتبت عنه وقرأت عليه القرآن"[212]. كان يقرئ في مسجد الدارقطني[213]، ويسكن بدار القطن[214].

6- **الفرج بن عمر بن الحسين بن أحمد بن عبدالكريم بن ديدان، أبو الفتح الواسطي المقرئ الضرير المفسِّر** (ت436هـ/1045م). كان يسكن درب الناووس في بغداد[215]. أقرأ القرآن برواية عاصم، رواية أبي بكر – ابن عيَّاش- عنه عن أبي الحسن علي بن منصور بن الشعيري الواسطي[216]، وعرض القرآن ببغداد على صالح بن محمَّد المؤدِّب[217]. قرأ عليه الأئمة، أبو طاهر بن سوار[218]، وثابت بن بندار[219]، وأحمد بن الحسن بن خيرون[220]، وآخرون.

د- الذين قدموا من الأنبار:

أمَّا من الأنبار، فقد دخل بغداد مجموعة من القرَّاء، أيضاً رفدوا علم القراءات فيها، سواء من خلال التدريس وإعداد التلاميذ، أو من خلال التأليف والتدوين، وهم:

1- **القاسم بن محمَّد بن بشَّار بن الحسن الأنباري البغدادي، والد أبي بكر بن الأنباري** (ت304هـ وقيل 305هـ/916 وقيل 917م)[221]، سكن بغداد[222]. عرض على عمّه أحمد بن بشَّار[223]، وسمع الحروف من أبي خلاد سليمان بن خلاد صاحب اليزيدي[224]. روى القراءة عنه سماعاً ابنه أبو بكر محمَّد، وعرضاً أحمد بن عبد الرحمن الولي[225].

2- **أحمد بن محمّد بن إسحق بن هشام، أبو الحسن التنوخي البزاز الأنباري، المعروف بالياموري**. سكن بغداد عند مسجد الأنباريين ببركة زلزل، كان حافظاً للقرآن، قرأ على أبي العبَّاس أحمد بن سهل الأشناني، بحرف عاصم، من طريق حفص عنه، روى عنه أبو الحسن الدارقطني[226]، توفي ببغداد، سنة 354هـ/965م)[227].

3- **أحمد بن محمَّد بن إبراهيم بن موسى، أبو عبدالله، المعروف بابن أبزون المقرئ الحمزي، الأنباري** (ت364هـ/975م)[228]. نسب إلى قراءة حمزة، وهو من أهل الأنبار، سكن بغداد[229]، له كتاب (متشابه آي القرآن)[230]. قرأ على محمَّد بن جعفر بن زنجويه الأنباري[231].

4- محمَّد بن الحسن بن الفرج، أبو بكر المقرئ المؤذِّن الأنباري، سكن بغداد وحدَّث بها، ثمَّ انتقل إلى البصرة[232].

هـ- الذين قدموا من الموصل:

كانت الموصل من الأمصار التي أدَّت دوراً في علم القراءات في بغداد، وكان ذلك من خلال دخول عدد من القرَّاء إليها:

1- **الحسن بن سعيد بن مهران، أبو علي الصفَّار المقرئ** (ت292هـ/904م)[233]. من أهل الموصل، قدم بغداد، وكثر الناس عليه، وكتبوا عنه[234]. أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن عامر بن عمر الموصلي المعروف بأوقية، صاحب اليزيدي[235]، روى القراءة عنه أبو بكر بن مجاهد[236].

2- **محمَّد بن الحسن بن محمَّد بن زياد بن هارون بن جعفر بن سند أبو بكر المقرئ النقَّاش**، كان أحد القرَّاء بمدينة السلام ويسكن دار القطن (ت351هـ/962م)[237]. موصلي الأصل، عالماً بحروف القرآن، وله تصانيف في القراءات وغيرها من العلوم[238]، ذكر منها ابن النديم؛ كتاب (السبعة بعللها الكبير)، و(السبعة الأوسط)، و(السبعة الأصغر)، وكتاب (المعجم الكبير في أسماء القرَّاء وقراءاتهم)[239]. قرأ على الحسن بن العبَّاس بن أبي مهران الرازي، وإدريس بن عبد الكريم وغيرهم[240]، روى القراءة عنه عرضاً خلق لا يحصى، منهم محمَّد بن أحمد بن أيوب بن الصَّلت بن شنبوذ، أبو الحسن البغدادي، شيخ الإقراء بالعراق (ت328هـ/939م)[241]. وقرأ عليه أيضاً الحسن بن محمَّد بن يحيى بن داود أبو محمَّد الفحام المقرئ، البغدادي (ت340هـ/951م) [242]، وعلي بن عمر الدارقطني[243]، وآخرون[244].

و- الذين قدموا من النهروان:

عبد الملك بن بكران، بن عبدالله بن العلاء، أبو الفرج القطان المقرئ (ت404هـ/ 1013م). من أهل النهروان، قرأ على أبي بكر النقَّاش، وعلي بن طاهر بن أبي هاشم، وزيد ابن أبي بلال[245]. له مصنَّف في القراءات[246]، قرأ عليه وروى عنه أحمد بن رضوان الصيدلاني[247]، وغيره.

ثانياً: الذين قدموا من إقليم خراسان:

أ. الذين قدموا من بلخ:

شجاع بي أبي نصر، أبو نعيم البلخي ثمَّ البغدادي، الزاهد (ت190هـ/805م)[248]، حيث عرض على أبي عمرو بن العلاء وهو من جلة أصحابه[249]. وقد أخذ عنه القراءة ببغداد، أبو عبيدة القاسم بن سلام، ومحمَّد بن غالب[250]، وأبو عمر الدوري[251]، وغيرهم، ومن أهل بلخ الذين كانت لهم إسهامات في علم القراءَات في بغداد، مقاتل بن سليمان بن بشر، أبو الحسن البلخي، حيث قَدِمَ بغداد وحدَّث بها، وله كتاب في "القراءَات"، ومات سنة (150هـ/767م)[252].

ب. الذين قدموا من جرجان:

يُعدُّ **محمَّد بن جعفر بن محمَّد بن عبد الكريم بن بديل، أبو الفضل الخزاعي الجرجاني** (ت408هـ/1017م)[253]، أحد الذين قدموا بغداد، وكان شديد العناية بعلم القراءات[254]، له كتاب (الواضح في القراءات)[255]، وله كتاب في (الحروف)، نسبه إلى أبي حنيفة رحمه الله[256]، وله كتاب (تهذيب الأداء في السبع)، وكتاب (الواضح)[257]. أخذ القراءة عرضاً عن الحسن بن سعيد المطوعي[258]. روى القراءة عنه أبو العلاء الواسطي[259]، وآخرون من أهل بغداد.

ج. الذين قدموا من خراسان نفسها:

كان **أبو عبيد القاسم بن سلاَّم، الخراساني الأنصاري**، أحد الذين قدموا بغداد وأدَّى دوراً واضحاً في علم القراءات وغيرها من العلوم، كان أبوه عبداً رومياً لرجل من أهل هراة، قدم بغداد مدة، ثمَّ وليّ القضاء بطرسوس، وخرج بعد ذلك إلى مكة فسكنها حتى مات بها[260]. قال ابن النديم: "وكان قد قدم بغداد حاجاً بعد أن صنَّف ما صنَّف من الكتب"[261]، توفي سنة 224هـ/838م بمكة[262]. وقال الخطيب البغدادي: "وله في القراءات كتاب جيِّد"[263]. أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن علي بن حمزة الكسائي، وسليم بن عيسى الكوفي، ويحيى بن آدم، وآخرون[264]. روى عنه القراءة، أحمد بن إبراهيم ورَّاق خلف[265]، وأحمد ابن يوسف التغلبي[266]، وآخرون[267].

د. الذين قدموا من طبرستان:

محمَّد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب، أبو جعفر الطبري، الآملي الطبرستاني (ت310هـ/922م)[268]. رحل في طلب العلم وله عشرون سنة، واستوطن بغداد إلى حين وفاته[269]. قرأ القرآن على سليمان بن عبد الرحمن الطلحي، وسمع حرف نافع من يونس بن عبد الأعلى[270]. روى عنه الحروف محمَّد بن أحمد الداجوني، وعبدالله بن أحمد الفرغاني، وابن مجاهد[271]، له كتاب في القراءات سمَّاه (الجامع)[272].

هـ. الذين قدموا من مرو:

أحمد بن عبد الرَّحمن بن الفضل بن الحسن بن البختري، أبو بكر العجلي المروزي ثمَّ البغدادي، الدقَّاق، المعروف

بالوليّ (ت355هـ/966م)[273]. مقرئ ثقة ضابط مسند، قرأ على أبيه، وعلى محمَّد بن يونس الزينبي، وابن مجاهد، وآخرين كثر[274]. قرأ عليه، إبراهيم ابن أحمد الطبري[275]، وآخرون.

ثالثاً: الذين قدموا من الحجاز:

أظهرت المصادر أنَّه قدم من الحجاز إلى بغداد عددٌ من القرَّاء الذين كان لقدومهم أثر وإسهام في علم القراءات فيها، وهم:

أ- الذين قدموا من المدينة:

1- **أبو محمَّد، عبد الرَّحمن بن أبي الزناد، عبدالله بن ذكوان، المدني ثمَّ البغدادي** (ت174هـ/790م). من أهل مدينة رسول الله، انتقل إلى بغداد، فسكنها إلى حين وفاته، ودفن في مقابر باب التين[276]. أخذ القراءة عرضاً عن أبي جعفر[277]، ثمَّ روى عن نافع القراءة، وله عنه نسخة[278]. روى عنه الحروف حجاج بن محمَّد الأعور[279].

2- **إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير، أبو إبراهيم الأنصاري، مولى بني زريق**، قارئ أهل مدينة رسول الله[280]. كان يسكن ببغداد، وقد أقام بها يؤدِّب عليّاً بن المهدي، ولم يزل بها إلى حين وفاته[281]، حيث توفي سنة 180هـ/796م[282]. أخذ القراءة عن شيبة بن نضاح[283]، ثمَّ عرضها على نافع بن عبدالرحمن المقرئ، وأقرأ بها ببغداد، ونشر بها علمه، وأخذ عنه مشاهير القرَّاء ببغداد، مثل علي بن حمزة الكسائي، حيث أخذها عنه عرضاً وسماعاً[284]، وأخذ عنه أبو عبيد القاسم بن سلاَّم، وعلي بن المهدي الذي كان مؤدِّباً له ببغداد[285]، وآخرون.

3- **محمَّد بن عمر بن واقد الأسلمي، مولاهم الواقدي المديني القاضي** (ت220هـ/ 834م)، قدم بغداد في دين لحقه سنة 180هـ/796م، فلم يزل بها، وخرج إلى الشام والرقّة، ثمَّ رجع فولاَّه الرشيد القضاء في عسكر المهدي، فلم يزل قاضياً بها حتى مات بها ودفن بمقابر الخيزران[286]. له كتاب في علم القراءات يسمَّى (القراءات)[287]. روى القراءة عن نافع بن أبي نعيم، وعيسى بن وردان، وسليمان ابن مسلم بن جماز عن أبي جعفر، وروى الحروف عن عديّ بن الفضل، عن أبي عمرو وله عن نافع نسخة[288]. روى القراءة عنه محمَّد بن سعد كاتبه[289].

ب- الذين قدموا من مكّة:

عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، المكي، مولى أميّة بن خالد، أبو الوليد، ويُقال أبو خالد (ت151هـ/768م)[290]. يُقال أنَّه أوَّل من صنَّف الكتب، وقدم بغداد على أبي جعفر المنصور[291]، سمع من مجاهد حرفين في القراءات[292]. روى القراءة عن عبدالله بن كثير[293]. روى عنه القراءة مجموعة من أهل بغداد، منهم يحيى بن سعيد الأنصاري[294].

رابعاً: الذين قدموا من الري:

ومن الأمصار الشرقيّة للدولية الإسلاميّة، الري التي قدم منها قرَّاء إلى بغداد خلال مدّة الدِّراسة، وكان لهم إسهام في علم القراءات، وهم:

1- **الحسن بن العبَّاس بن أبي مهران، أبو علي المقرئ الرازي، ويُعرف بالجمَّال** (ت289هـ/901م)[295]. سكن بغداد[296]، وهو شيخ عارف حاذق مصدر ثقة إليه المنتهى في الضبط والتحرير، قرأ على كبار القرَّاء، ومنهم أحمد بن قالون، ومحمَّد بن عيسى الأصبهاني، والقاسم بن أحمد الخيَّاط[297]. وروى القراءة عنه ابن مجاهد[298]، وابن شنبوذ[299]، وآخرون كثر[300].

2- **أحمد بن محمَّد بن هارون بن سليمان بن علي أبو بكر الحربي المعروف بالرازي الديبلي[301] البغدادي[302]**. قرأ على الفضل بن شاذان، وروى القراءة عرضاً على حسنون بن الهيثم صاحب هبيرة ثلاث ختمات، وكانت قراءته عليه بحرف عاصم[303]. قرأ عليه القاضي أبو العلاء الواسطي، وكان يسند عنه قراءة عاصم رواية وتلاوة[304]، توفي سنة 370هـ/981م[305].

خامساً: الذين قدموا من سجستان خلال مدة الدراسة، وكان لهم أثر في علم القراءات:

عبدالله بن سليمان بن الأشعث بن إسحق بن بشير بن شدَّاد، بن عمرو بن عمران، أبو بكر بن أبي داوود الأزدي السجستاني (ت316هـ/928م) [306]، استوطن بغداد، وصنَّف في القراءات[307]. روى الحروف عن أبي خلاد سليمان بن خلاد، والحسن بن الأبح، وأبي زيدٍ عمر بن شبة، ويونس بن حبيب الأصبهاني[308]. روى عنه القراءة ابن مجاهد والنقَّاش، ومحمَّد بن أحمد البغدادي، وغيرهم[309].

سادساً: الذين قدموا من الشَّام، وكانت لهم إسهامات في علم القراءَات في بغداد:

وقفت الدِّراسة على عالمٍ واحد من دمشق قَدِمَ بغداد، وكان له إسهامٌ في هذا الحقل، ألا وهو محمَّد بن النُّضر الربعي، أبو الحسن بن الأخرم الدمشقي، حيث قَدِمَ بغداد وحضر مجلس ابن مجاهد*، فقال لأصحابه "هذا صاحب الأخفش الدمشقي، فاقرؤوا عليه"، فكان ممَّن قرأ عليه أبو الفتح بن بُدْهُن، وقد كان

عارفاً بعلل القراءَات، بصيراً بالتفسير والعربيّة، توفي سنة (341هـ/952م)[310].

الخاتمة

تُعدُّ دراسة العلماء عبر العصور المختلفة من الجوانب الأساسيّة والمهمّة في حياة الأُمم ونهضتها في المجالات المتنوّعة، وبعد أن أنهى الباحث دراسته لإسهامات علماء الأمصار في علم القراءات في بغداد في العصر العباسي، خلال الفترة من 149 إلى 447هـ/766 إلى 1054م. خلص الباحث إلى النتائج والتوصيات التالية:

1- إنَّ هناك العديد من الدوافع والأسباب التي أسهمت في جذب قرَّاء الأمصار والمدن الإسلاميّة إلى بغداد خلال الفترة التي حدَّدها الباحث في دراسته، منها أنَّ بغداد كانت مركزاً لدولة الخلافة العباسيّة، مع ما تمتَّعت به من فضائل، ومنها ما يعود إلى استدعاء بعض الخلفاء لعددٍ من العلماء ومنهم القرَّاء، إمَّا للعمل في مؤسسات الدولة، أو لتأديب أبنائهم. ومنها ما يمليه واجب العلم وتأدية رسالته، إضافةً لبعض الدَّوافع الشخصيّة.

2- إنَّ الأمصار والمدن الإسلاميّة التي ورد منها قرَّاء إلى بغداد خلال فترة الدراسة كانت بالدرجة الأولى الأمصار والمدن العراقيّة نفسها مثل الكوفة والبصرة وواسط والأنبار والموصل والنهروان. ويأتي بعد إقليم العراق، إقليم خراسان، حيث جاءوا من بلخ وجرجان وطبرستان ومرو، ثمَّ يأتي في الدرجة الثالثة إقليم الحجاز من المدينة ومكة، وبعدها الري وسجستان، وأنَّ بعض الأمصار الأخرى لم يظهر للباحث خلال دراسته أيّة إسهامات في هذا الحقل، رغم إسهاماتها في جوانب أخرى من العلوم.

3- إنَّ عدد القرَّاء الذين وردوا بغداد من الأمصار خلال فترة الدراسة كانوا (65) عالماً. من إقليم العراق نفسه (52) مقرئاً، ومن إقليم خراسان (5) مقرئين, ومن إقليم الحجاز (4)، ومن الري اثنان، ومن سجستان واحد، ومن الشَّام واحد.

4- إنَّ علم القراءات في بغداد دار حول قراءات القرَّاء الكبار في الأمصار الإسلاميّة، وبخاصة قرَّاء الكوفة، مثل عاصم وحمزة بن حبيب، وقراء المدينة ومكة وبخاصة نافع بن عبدالرَّحمن بن أبي نعيم المدني، وعبدالله بن أبي كثير المكي. أمَّا قراءات قرَّاء خراسان والري وسجستان، فهي كذلك تدور حول قراءات قرَّاء الأمصار الذين ذكرنا سابقاً.

5- إنَّ إسهامات قرَّاء الأمصار في بغداد تعدَّدت من خلال إعداد التلاميذ الذين أصبحوا فيما بعد قرَّاءً كباراً، وهم بأعداد كبيرة لم يتمكن الباحث من حصرهم، بل اكتفى بذكر المشاهير منهم، وهم موجودون في ثنايا تراجم قرَّاء الأمصار في البحث، وكذلك من خلال التأليف وإعداد الكتب الخاصة بعلم القراءات.

6- إنَّ كتاب (الفهرست) لابن النديم، وكتاب (تاريخ بغداد) للخطيب البغدادي، وكتاب (معرفة القرَّاء الكبار) للذهبي، وكتاب (غاية النهاية في طبقات القرَّاء) لابن الجزري، هي المصادر التي رفدت البحث بالمادّة الأساسيّة ذات الصِّلة المباشرة بالموضوع.

7- إنَّ هذا البحث ينير الطريق أمام الباحثين نحو دراسات أخرى مشابهة، تكشف عن إسهامات الأمصار الأخرى في الحياة العلمية والثقافية في بغداد خلال الفترة نفسها من محدثين وفقهاء.

الهوامش

(1) ابن منظور، لسان العرب، ط1، المجلد الخامس، ص219 وما بعدها. مادة (قرأ). (سيشار له فيما بعد، ابن منظور، لسان)؛ وانظر: محيسن، المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة، 45/1. (سيشار له فيما بعد، محيسن، المغني).

(2) محمَّد إسماعيل معجم الألفاظ القرآنيّة، ص419. (سيشار له فيما بعد، محمَّد إسماعيل، معجم).

(3) الفيصلي، القراءات القرآنيّة تاريخ وتعريف، ص63-64. (سيشار له فيما بعد، الفيصلي، القراءات).

(4) الفارسي، الحجة للقرَّاء السبعة، ط1، ص5. (سيشار له فيما بعد، الفارسي، الحجة).

(5) ابن حنبل، مسند الإمام أحمد، ط1، 184/3. (سيشار له فيما بعد، ابن حنبل، المسند).

(6) البخاري، صحيح البخاري، حديث رقم (4991)، ص944؛ وانظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ط1، مجلد5، ص63. (سيشار له فيما بعد، الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد).

(7) الفارسي، الحجة، ص5.

(8) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 63/5.

(9) ابن مجاهد، آخر ما انتهت إليه الرياسة بمدينة السلام في عصره، ابن النديم، الفهرست، ص34. (سيشار له فيما بعد، ابن النديم، الفهرست).

(10) الفارسي، الحجة، ص6.

(11) الحبش، القراءات المتواترة، ص38. (سيشار له فيما بعد، الحبش، القراءات).
(12) القطان، مباحث في علوم القرآن، ط7، ص161–164. (سيشار له فيما بعد، القطان، مباحث).
(13) م.ن، ص172.
(14) الحبش، القراءات، ص38.
(15) م.ن، ص37.
(16) ابن خلدون، المقدِّمة، ص346–347. (سيشار له فيما بعد، ابن خلدون، المقدِّمة).
(17) عن أخبار القرَّاء السبعة وقراءاتهم، انظر: ابن النديم، الفهرست، ص30–31؛ وانظر: الذنيبات، المختار من تاريخ العلوم عند العرب، ط1، ص122. (سيشار له فيما بعد، الذنيبات، المختار).
(18) ابن النديم، الفهرست، ص31–32.
(19) م.ن، ص31.
(20) م.ن، ص31.
(21) م.ن، ص30–31
(22) م.ن، ص32.
(23) م.ن، ص31.
(24) م.ن، ص32.
(25) اسمه يزيد بن القعقاع، أبو جعفر القارئ، أحد العشرة، مدني مشهور، قيل في وفاته أقوال، أشهرها 130هـ/747م. انظر ابن النديم، الفهرست، ص33؛ الذهبي، معرفة القرَّاء الكبار على الطبقات والأعصار، ط1، 72/1 وما بعدها، ترجمة رقم (28). (سيشار له فيما بعد، الذهبي، معرفة القرَّاء).
(26) يعقوب بن إسحق، الحضرمي، قارئ أهل البصرة في عصره (ت205هـ/820م)، انظر ترجمته عند ابن النديم، الفهرست، ص33؛ الذهبي، معرفة القرَّاء، 157/1، ترجمة رقم (65).
(27) خلف بن هشام، بن ثعلب، بن طالب بن غراب،البزَّار، أبو محمَّد البغدادي المقرئ (ت229هـ/843م)، الذهبي، معرفة القرَّاء، 208/1 وما بعدها.
(28) ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القرَّاء، نشر، ج، برجستراسر، ط2، 75/1. (سيشار له فيما بعد، ابن الجزري، غاية النهاية).
(29) عبدالله بن مسعود، انظر ترجمته عند، الذهبي، معرفة القرَّاء، 32/1 وما بعدها.
(30) ابن كعب، أبو المنذر الأنصاري، عرض القرآن على النبي ﷺ (ت22هـ/644م)، انظر ترجمته عند الذهبي، معرفة القرَّاء، 28/1 وما بعدها.
(31) ابن الضحَّاك، كاتب النبي ﷺ انظر الذهبي، معرفة القرَّاء، 36/1 وما بعدها.
(32) الحبش، القراءات، ص32.
(33) حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، 1317/2. (سيشار له فيما بعد، حاجي خليفة، كشف الظنون).
(34) ابن خلدون، المقدِّمة، ص347.
(35) الخوئي، البيان في تفسير القرآن، ص116. (سيشار إليه فيما بعد، الخوئي، البيان).
(36) م.ن، ص60.
(37) البستي، مشاهير علماء الأمصار، ط1، ص205–206. (سيشار له فيما بعد، البستي، مشاهير).
(38) كوك، بغداد مدينة السَّلام، 37/1. (سيشار له فيما بعد، كوك، بغداد).
(39) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 71/1.
(40) المقدسي، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ص105. (سيشار له فيما بعد، المقدسي، أحسن التقاسيم).
(41) السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، 410/2–414. (سيشار له فيما بعد، السيوطي، المزهر)؛ أحمد أمين، ضحى الإسلام، ط1، 34/2.
(42) الذنيبات، إسهامات علماء الكوفة في الحركة الفكرية في بغداد، 149–334هـ/766–945م، ط1، ص47–48. (سيشار له فيما بعد، الذنيبات، إسهامات). وقد تناول الباحث عوض الذنيبات في دراسته حول موضوع اسهامات علماء الكوفة في الحركة الفكرية في بغداد ، العوامل التي اسهمت في جذب علماء الكوفة الى بغداد ومن بينهم القرّاء بشيء من التفصيل . لمن يريد الاستزادة أنظر دراسته من ص 44 الى ص 84.
(43) ابن النديم، الفهرست، ص75.
(44) ابن الأنباري، نزهة الألباء في طبقات الأدباء، ص38–39. (سيشار له فيما بعد، ابن الأنباري، نزهة)؛ ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان، 174/3. (سيشار له فيما بعد، ابن حجر، لسان)؛ الذنيبات، إسهامات، ص49.
(45) الذهبي، معرفة القرَّاء، 164/1–165؛ ابن الجزري، غاية النهاية، 247/1، ترجمة رقم (1123).
(46) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ط2، 508/8–510. (سيشار له فيما بعد، الذهبي، سير أعلام).
(47) البخاري، التاريخ الصغير، ط1، 249/2. (سيشار له فيما بعد، البخاري، التاريخ الصغير)؛ الذهبي، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، م501/4. (سيشار له فيما بعد، الذهبي، ميزان)؛ الذهبي، معرفة القرَّاء، 134/1–135؛ الذنيبات، إسهامات، ص49، 140.
(48) المعايطة، إسهامات علماء البصرة في الحياة العلمية والثقافية في بغداد، (145–247هـ/762–861م)، ص54–55. (سيشار له فيما بعد، حنان عبد اللطيف، إسهامات). وقد تناولت الباحثة حنان المعايطة في دراستها موضوع اسهامات علماء البصرة في علم القراءات في بغداد بشيء من التفصيل في بحثها خلال الصفحات من ص53 الى ص55.
(49) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 68/1.

(50) ابن عساكر، تهذيب تاريخ دمشق الكبير، ط2، 121/2؛ الدوري، أثر علماء خراسان في الحركة الفكرية في بغداد، من 149-332هـ، ص80.
(51) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 402/11.
(52) الذهبي، سير أعلام النبلاء، 510/8؛ الخطيب، المؤسسات التعليمية في العصر العباسي، مجلة المؤرِّخ العربي، ع48، ص149.
(53) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 355/14؛ ابن الجزري، غاية النهاية، 391/2.
(54) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 154/2.
(*) وقد قدَّم لنا عوض الذنيبات في دراسته عن إسهامات علماء الكوفة في الحركة الفكرية في بغداد، معلوماتٍ وافية حول العلماء الذين قَدِمُوا من الكوفة وأسهموا في علم القراءَات في بغداد. انظر ص135-150 من الكتاب الذي تمَّ التعريف به في هامش رقم (42)، صفحة (11) من هذا البحث.
(55) الذهبي، معرفة القرَّاء، 131/1؛ ابن الجزري، غاية النهاية، 307/2.
(56) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 182/8-186؛ الذهبي، ميزان الاعتدال، 558/1-559؛ معرفة القرَّار الكبار، 140/1-141؛ الإشارة إلى وفيات الأعيان، ط1، ص85. (سيشار له فيما بعد، الذهبي، الإشارة).
(57) ابن النديم، الفهرست، ص31؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 184/8.
(58) ابن الجزري، غاية النهاية،346/1 وما بعدها.
(59) البستي، المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، ط2، 2555/1. (سيشار له فيما بعد، البستي، المجروحين)؛ الخطيب البغداد، تاريخ بغداد، 183/8.
(60) هبيرة، بن محمَّد التمَّار، أبو عمر الأبرشي البغدادي، مشهور بالإقراء؛ ابن الجزري، غاية النهاية، 353/2.
(61) الذهبي، سير أعلام النبلاء، 375/9-376.
(62) الذهبي، معرفة القرَّاء، 215/1.
(63) ابن سعد، محمَّد الطبقات الكبرى، ط1، 249/7؛ ابن قتيبة الدينوري، المعارف، ط1، ص295؛ ابن النديم، الفهرست، ص34؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 318/8-323؛ الذهبي، معرفة القرَّاء، 208/1.
(64) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 320/8.
(65) الأصبهاني، المبسوط في القراءات العشر، ص65. (سيشار له فيما بعد، الأصبهاني، المبسوط).
(66) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 260/6.
(67) الذهبي، معرفة القرَّاء، 122/1-123؛ محيسن معجم حفَّاظ القرآن عبر التاريخ، ط1، 442/1-445.
(68) ابن النديم، الفهرست، ص32؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 402/11؛ الذهبي، معرفة القرَّاء، 120/1.
(69) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 402/11.
(70) ابن مجاهد، كتاب السبعة في القراءات، ط2، ص78؛ الذهبي، معرفة القرَّاء، 122/1.
(71) الذهبي، معرفة القرَّاء، 121/1.
(72) ابن الجزري، غاية النهاية، 348/2.
(73) ابن النديم، الفهرست، ص32؛ الذهبي، معرفة القرَّاء، 170/1؛ الداوودي، طبقات المفسِّرين، 37/2.
(74) بغدادي مقرئ (ت240هـ/854م)؛ الذهبي، معرفة القرَّاء، 211/1.
(75) حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان الدوري البغدادي المقرئ (ت246هـ/860م)، نسبته إلى الدور وهي محلة ببغداد. انظر: ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب، 512/1-513.
(76) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 199/8.
(77) اللؤلؤي البغدادي المقرئ، انظر الذهبي، معرفة القرَّاء، 211/1-212.
(78) الذهبي، معرفة القرَّاء، 121/1.
(79) أبو محمَّد، أخو ذي الرياستين، الفضل بن سهل، كانا من أهل بيت الرياسة في المجوس وأسلما في أيَّام هارون الرَّشيد، استوزره المأمون (ت236هـ/850م). انظر الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 331/7-334.
(80) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 27/11؛ ابن الجزري، غاية النهاية، 478/1.
(81) سكن بغداد وتوفي فيها سنة 235هـ/849م). أخباره عند الأصفهاني، الأغاني، ط1، 177/5-285.
(82) الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ط1، ص94.
(83) ابن الجزري، غاية النهاية، 300/1-303.
(84) ابن النديم، الفهرست، ص72؛ السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، 164/2.
(85) ابن النديم، الفهرست، ص38.
(86) ابن النديم، الفهرست، ص33.
(87) م.ن، ص42.
(88) م.ن، ص42.
(89) الذهبي، سير أعلام، 508/8-510.
(90) م.ن، 510/8؛ رناد، المؤسسات التعليمية، مجلة المؤرّخ، ع48، ص149.
(91) البخاري، التاريخ الصغير، 249/2؛ الأندرابي، قراءات القرَّاء، ص97؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، حوادث، 191-200هـ، ص495.
(92) ابن الجزري، غاية النهاية، 325/1-327؛ السيوطي،جلال الدين (911هـ/1505م)، طبقات الحفاظ، ط1، ص113.
(93) الذهبي، معرفة القرَّاء، 294/1؛ ابن الجزري، غاية النهاية، 119/2
(94) ابن الجزري، غاية النهاية، 7/1، ترجمة رقم (12).

(95) ابن الجزري، غاية النهاية، 390/2.
(96) م.ن، 390/2.
(97) العجلي، تاريخ الثقات، ط1، ص120؛ الذهبي، معرفة القرَّاء، 164/1-165؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، 5/2.
(98) الذهبي، سير أعلام، 398/9؛ معرفة القرَّاء، 164/1.
(99) الذهبي، معرفة القرَّاء، 164/1.
(100) م.ن، 166/1-169؛ الداووي، طبقات المفسرين، 362/2؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، 8/2.
(101) الخطيب البغداد، تاريخ بغداد،318/8-323؛ الداوودي، طبقات المفسرين، 167/1.
(102) الذهبي، معرفة القرَّاء، 167/1؛ ابن الجزري، غاية النهاية، 112/1، 343-344؛ محيسن، معجم حفاظ القرآن، 613/1.
(103) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 424/2 وما بعدها؛ الذهبي، سير أعلام، 379/12-380.
(104) ابن النديم، الفهرست، ص38، 41؛ الداوودي، طبقات المفسرين، 362/2.
(105) الذهبي، تاريخ الإسلام، حوادث 201-210، ص133؛ ابن الجزري، غاية النهاية، 264/1.
(106) ابن الجزري، غاية النهاية، 255/1-257، 264.
(107) م.ن، 34/2.
(108) م.ن، 381/1.
(109) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 263/10-264.
(110) م.ن، 483/9-485؛ الذهبي، سير أعلام، 403/10؛ معرفة القرَّاء، 165/1؛ ميزان الاعتدال، 445/2؛ تاريخ الإسلام، حوادث 211-220هـ، ص216-217؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، 27/2.
(111) الذهبي، تاريخ الإسلام، حوادث 211-220هـ، ص216.
(112) الذهبي، معرفة القرَّاء، 165/1-166.
(113) م.ن، 166/1؛ تاريخ الإسلام، حوادث211-220هـ، ص217.
(114) الذهبي، سير أعلام،162/13.
(115) إبراهيم بن إسحق الحربي البغدادي (ت285هـ/898م)، نسبته إلى الحربيّة وهي محلة ببغداد، ينظر الداوودي، طبقات المفسرين، 7/1.
(116) الذهبي، سير أعلام، 403/10-404.
(117) ابن الجزري، غاية النهاية، 495/1-496.
(118) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 406/4.
(119) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 200/12؛ الذهبي، معرفة القرَّاء، 203/1.
(120) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 200/12؛ الذهبي، معرفة القرَّاء، 203/1؛ ابن الجزري، غاية النهاية، 544/1.
(121) ابن الجزري، غاية النهاية، 283/1.
(122) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 61/9.
(123) م.ن، 324/5؛ الذهبي، معرفة القرَّاء، 217/1.
(124) الذهبي، معرفة القرَّاء، 217/1.
(125) م.ن، 262/1.
(126) ابن النديم، الفهرست، ص38؛ القفطي، أنباه الرواة على أنباه النحاة، 140/3.
(127) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 106/4؛ 263/10-264؛ القفطي، أنباه الرواة، 226/3؛ ابن الجزري، غاية النهاية، 275/2، 381/1.
(128) الذهبي، معرفة القرَّاء، 205/1؛ ابن الجزري، غاية النهاية، 114/2-115، 154/1.
(129) الأصبهاني، المبسوط، ص50-53؛ ابن الجزري، غاية النهاية، 378/2-379.
(130) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 355/14؛ ابن الجزري، غاية النهاية، 391/2.
(131) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 355/14.
(132) ابن الجزري، غاية النهاية، 391/2، 255/1-256.
(133) ابن عبد البر، الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكني، ط1، 672/2؛ ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، ط1، 215/13؛ الداوودي، طبقات المفسرين، 110/2-114.
(134) التنوخي، نشوار المحاضرة، 205/5-207؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بعداد، 146/4، 234/14-237؛ الذهبي، سير أعلام، 154/12.
(135) الذهبي، معرفة القرَّاء، 258/1؛ ابن الجزري، غاية النهاية، 280/2-281.
(136) ابن الجزري، غاية النهاية، 518/1، 345/2-346.
(137) ابن النديم، الفهرست، ص38.
(138) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 422/12.
(139) خلاد بن خالد أبو عيسى، وقيل أبو عبدالله الشيباني مولاهم الصيرفي الكوفي، وكان القاسم من أنبل أصحابه، انظر: ابن الجزري، غاية النهاية، 274/1-275.
(140) ابن الجزري، غاية النهاية، 25/2.
(141) بغدادي، مصنف مقرئ نبيل، توفي سنة 305هـ ببغداد ودفن في مقابر باب الكوفة. انظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 436/12-437.
(142) بغدادي مقرئ، انظر ترجمته، الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 308/7.
(143) ابن الجزري، غاية النهاية، 25/2.
(144) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 67/8-69؛ ابن الجزري، غاية النهاية، 130/2.
(145) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، 371/9؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 349/3؛ ابن الأنباري، نزهة، ص157؛ القفطي، أنباه الرواة، 179/3؛ الصفدي، الوافي بالوفيات،

.235/4
(146) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 434/12؛ الذهبي، معرفة القرَّاء،251/1-252.
(147) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 434/12؛ ابن الجزري، غاية النهاية، 16/2-17.
(148) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 434/12؛ابن الجزري، غاية النهاية، 16/2-17، 53/2.
(149) ابن الجزري، غاية النهاية، 16/2-17.
(150) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 253/3؛ الداوودي، طبقات المفسرين، 194/2.
(151) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 202/2-205؛ القفطي، أنباه الرواة، 100/3-103.
(152) الداوودي، طبقات المفسرين، 194/2.
(153) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 54/13-55.
(154) السيوطي، بغية الوعاة، 209/1.
(155) الذهبي، معرفة القرَّاء، 304/1؛ ابن الجزري، غاية النهاية، 212/1، 304؛ السيوطي، بغية الوعاة، 503/1.
(156) السيرافي، أخبار النحويين البصريين، ص46-48؛ ابن النديم، الفهرست، ص30؛ الذهبي، معرفة القرَّاء، 100/1؛ ابن الجزري، غاية النهاية، 288/1؛ عبد الجبار ناجي، وعبد الحسين المبارك، من مشاهير أعلام البصرة، ص36.
(157) الذهبي، معرفة القرَّاء، 157/1.
(158) السيرافي، أخبار النحويين، ص102.
(*) وقد قدَّمت لنا حنان عبد اللطيف في دراستها حول إسهامات علماء البصرة في الحياة العلمية والثقافية في بغداد معلوماتٍ قيِّمةٍ حول الدور الذي لعبه علماء البصرة في علم القراءَات في بغداد خلال الفترة ما بين (145-247هـ). انظر ص (53-58) من الدراسة، التي تمَّ التعريف بها في هامش رقم (48) ص (11) من هذا البحث.
(159) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 4/4؛ القفطي، أنباه الرواة، 362/3؛ السيوطي، بغية الوعاة، 321/2.
(160) ابن الأنباري، نزهة الألباء، ص37؛ ابن الجزري، غاية النهاية، 227/2.
(161) الذهبي، معرفة القرَّاء، 148/1-149.
(162) يحيى بن معين، الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 181/14-191.
(163) الذهبي، معرفة القرَّاء، 148/1-149؛ ابن الجزري، غاية النهاية، 172/1.
(*) سمي باليزيدي لصحبته يزيد بن منصور خال المهدي، ابن النديم،الفهرست، ص56.
(164) ابن الجزري، غاية النهاية، 375/2.
(165) حنان عبداللطيف، إسهامات، ص55.
(166) ابن الجزري، غاية النهاية، 17/2-18؛ وانظر عن ترجمة أبو عبيد القاسم بن سلاَّم،ابن النديم، الفهرست، ص78.
(167) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 199/8.
(168) انظر: ابن النديم، الفهرست، ص31.
(169) م.ن، ص56؛ الذهبي، معرفة القرَّاء، 152/1؛ محمَّد سالم محيسن، معجم حفَّاظ القرآن الكريم، دار الجيل، بيروت، 1992م، 245/1.
(170) ابن الجزري، غاية النهاية، 496/1.
(171) سبق ذكره، وللمزيد انظر ترجمته، الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 318/8.
(172) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 428/8؛ للاستزادة حول محمَّد بن سعد كاتب الواقدي، انظر أيضاً تاريخ بغداد، 396/2؛ وعن محمَّد بن شاذان الجوهري، انظر كذلك تاريخ بغداد، 428/2.
(173) انظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 78/9؛ حنان عبد اللطيف، إسهامات، ص54.
(174) حنان عبد اللطيف، إسهامات، ص57.
(175) انظر ترجمته عند، الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 311/7.
(176) م.ن، 269/13.
(177) م.ن، 360/3؛ ابن الجزري، غاية النهاية، 227/2.
(178) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 232/13.
(179) م.ن، 232/13.
(180) بغدادي، مقرئ. ابن الجزري، غاية النهاية، 46/1.
(181) أبو القاسم البغدادي الضرير (ت487هـ/1095م)، ابن الجزري، غاية النهاية، 387/1.
(182) ابن الجزري، غاية النهاية، 293/2-294.
(183) ابن النديم، الفهرست، ص58-60.
(184) م.ن، ص60-61.
(185) م.ن، ص56.
(186) انظر: حنان عبد اللطيف، إسهامات، ص57.
(187) ابن النديم، الفهرست، ص208-212.
(188) م.ن، ص252؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 281/6-283.
(189) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 316/6-319.
(190) ابن الجزري، غاية النهاية، 158/1.
(191) أبو محمَّد الذهلي، ويُعرف بأبي حمدون الفصَّاص، والثقَّاب، وهو أحد القرَّاء المشهورين. روى الحروف عن علي بن حمزة الكسائي، وترجمه له الخطيب البغدادي، في تاريخ بغداد، 365/9-367.
(192) ابن النديم، الفهرست، ص284.
(193) م.ن، ص34.
(194) م.ن، ص34.
(195) ابن الجزري، غاية النهاية، 274/1.
(196) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 318/8-319.
(197) ابن النديم، الفهرست، ص34.

(198) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 222/8.
(199) مقرئ مشهور، كان بالجانب الغربي من بغداد، وهو من أصحاب خلف بن هشام (ت199هـ/814م). الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 15/7–16.
(200) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 321/14.
(201) م.ن، 321/14.
(202) الأنصاري، شيخ القراءة بالكوفة، أخذ القراءة عرضاً عن أبي بكر بن عيَّاش (ت243هـ/ 857م)، ابن الجزري، غاية النهاية، 378/2–379.
(203) الذهبي، معرفة القرَّاء، 250/1–251.
(204) بغدادي، كان حيَّاً سنة (378هـ/989م)، ابن الجزري، غاية النهاية، 534/1، ترجمة رقم (2205).
(205) الذهبي، معرفة القرَّاء، 250/1؛ ابن الجزري، غاية النهاية، 405/2.
(206) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 310/3–314؛ ابن الجزري، غاية النهاية، 199/2.
(207) ابن الجزري، غاية النهاية، 199/2.
(208) م.ن، 199/2.
(209) البغدادي، الكرجي، الشيرجي، الخباز الدباس الشافعي، إمام مقرئ، ابن الجزري، غاية النهاية، 187/2.
(210) م.ن، 200/2.
(211) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 402/4.
(212) م.ن، 403/4.
(213) أبو الحسن الدارقطني، البغدادي، المقرئ الحافظ، أحد الأعلام (ت385هـ/995م). الذهبي، معرفة القرَّاء، 350/1–352.
(214) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 403/4.
(215) م.ن، 393/12–394.
(216) م.ن، 393/12.
(217) ابن الجزري، غاية النهاية، 7/1.
(218) أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر بن سوار الأستاذ أبو طاهر البغدادي (ت496هـ/1103م). ابن الجزري، غاية النهاية، 86/1.
(219) أبو المعالي البقال، الدينوري ثم البغدادي (ت498هـ/1105م). ابن الجزري، غاية النهاية، 188/1.
(220) أبو الفضل البغدادي، أستاذ مقرئ. ابن الجزري، غاية النهاية، 46/1.
(221) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 436/12؛ ابن الجزري، غاية النهاية، 24/2.
(222) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 436/12.
(223) الأنباري البغدادي، قرأ على الفضل بن يحيى الأنباري صاحب حفص. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 271/4؛ ابن الجزري، غاية النهاية، 40/1.
(224) وصفه الخطيب البغدادي بالمؤدِّب، سكن سر من رآى (ت261هـ/874م). الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 54/9–55؛ أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن اليزيدي وله عنه نسخة، ابن الجزري، غاية النهاية، 313/1.
(225) أبو بكر العجلي الدقاق المقرئ، المروزي ثمَّ البغدادي، ويُعرف بالوليّ (ت355هـ/966م). الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 472/4–473؛ ابن الجزري، غاية النهاية، 66/1، ترجمة رقم (288).
(226) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 158/5–159.
(227) م.ن، 159/5.
(228) م.ن، 151/5–152.
(229) م.ن، 151/5–152.
(230) ابن الجزري، غاية النهاية، 100/1، ترجمة رقم (460).
(231) م.ن، 100/1.
(232) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 195/2.
(233) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 335/7–336.
(234) م.ن، 336/7.
(235) ابن الجزري، غاية النهاية، 215/1، ترجمة رقم (979).
(236) أحمد بن موسى بن العباس، شيخ العصر، البغدادي، المقرئ الأستاذ، مصنِّف كتاب القراءات السبعة (ت324هـ/935م). ابن النديم، الفهرست، ص34؛ الذهبي، معرفة القرَّاء، 269/1–271؛ وانظر الخبر عند ابن الجزري، غاية النهاية، 215/1، ترجمة رقم (979)، 139/1–142.
(237) ابن النديم، الفهرست، ص36؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 198/12–201.
(238) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 198/2.
(239) ابن النديم، الفهرست، ص36.
(240) الذهبي، معرفة القرَّاء، 294/1، ترجمة رقم (209).
(241) ابن الجزري، غاية النهاية، 52/1–56.
(242) م.ن، 232/1، ترجمة رقم (1063).
(243) بغدادي (ت385هـ/995م). الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 34/2–35.
(244) انظر: الذهبي، معرفة القرَّاء، 295/1.
(245) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 430/10.
(246) م.ن، 430/10؛ الذهبي، معرفة القرَّاء، 371/1، ترجمة رقم (300).
(247) بغدادي حاذق، له كتاب (الواضح في القراءات العشر)، (ت423هـ/1032م). ابن الجزري، غاية النهاية، 54/1، ترجمة رقم (230).
(248) الذهبي، معرفة القرَّاء، 162/1، ترجمة رقم (70)؛ ابن الجزري، غاية النهاية، 324/1، ترجمة رقم (141).
(249) الذهبي، معرفة القرَّاء، 162/1؛ ابن الجزري، غاية النهاية، 324/1.
(250) أبو جعفر الأنماطي البغدادي، صاحب شجاع، كان بمدينة السلام ممَّن يقرئ بقراءة أبي عمرو (ت254هـ/867م)، وكانت وفاته ببغداد. ابن الجزري، غاية النهاية، 226/2،

ترجمة رقم (3351).
(251) ابن الجزري، غاية النهاية، 324/1، ترجمة رقم (1416).
(252) ابن النديم، الفهرست، ص227؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 161/13.
(253) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 155/2؛ ابن الجزري، غاية النهاية، 109/2-110،ترجمة رقم (2893).
(254) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 155/2.
(255) الذهبي، معرفة القرَّاء، 380/1، ترجمة رقم (311).
(256) الذهبي، معرفة القرَّاء، 380/1.
(257) ابن الجزري، غاية النهاية، 109/2، ترجمة رقم (2893).
(258) م.ن، 109/2.
(259) محمَّد بن علي بن أحمد بن يعقوب الواسطي القاضي المقرئ (ت431هـ/1040م)، استوطن بغداد. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 310/3؛ الذهبي، معرفة القرَّاء، 391/1، ترجمة رقم (328).
(260) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 401/12؛ ابن الجزري، غاية النهاية، 17/2.
(261) ابن النديم، الفهرست، ص78.
(262) م.ن، ص78؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 412/12.
(263) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 403/12.
(264) ابن الجزري، غاية النهاية، 18/2.
(265) ورَّاق خلف بن هشام البزار، ذكره أبو الحسين بن المنادي في قرَّاء مدينة السلام، كان حياً سنة 249هـ/863م. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 226/4.
(266) وصفه الخطيب البغدادي في تاريخه بأنه صاحب أبي عبيد، مات بالجانب الشرقي من بغداد سنة 273هـ/885م. انظر تاريخ بغداد، 427/5.
(267) انظر: ابن الجزري، غاية النهاية، 17/2-18.
(268) ابن النديم، الفهرست، ص291-292؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 159/2-161.
(269) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 159/2-161؛ الذهبي، معرفة القرَّاء، 264/1-266.
(270) الذهبي، معرفة القرَّاء، 264/1-265.
(271) ابن الجزري، غاية النهاية، 107/2.
(272) م.ن، 106/2.
(273) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 472/4-473؛ ابن الجزري، غاية النهاية، 66/1، ترجمة رقم (288).
(274) ابن الجزري، غاية النهاية، 67/1.
(275) المالكي البغدادي (ت393هـ/1003م). ابن الجزري، غاية النهاية، 5/1، ترجمة رقم (5).
(276) ابن النديم، الفهرست، ص282؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 227/10-230.
(277) أبو جعفر، يزيد بن القعقاع الإمام المخزومي المدني، أحد القرَّاء العشرة، تابعي مشهور، ويُقال اسمه جندب (ت130هـ/747م). انظر: ابن الجزري، غاية النهاية، 382/2-384.
(278) ابن الجزري، غاية النهاية، 372/1.
(279) ترمذي الأصل، مولى سليمان بن مجالد، مولى أبي جعفر المنصور، كان ببغداد وكأنَّه من أهلها (ت206هـ/821م). الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 231/6-233.
(280) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 217/6.
(281) م.ن، 217/6.
(282) م.ن، 219/6.
(283) ابن سرجس بن يعقوب المدني المقرئ الإمام، أحد شيوخ نافع في القراءة، وقاضي المدينة ومقرئها (ت130هـ/747م). ابن النديم، الفهرست، ص33؛ الذهبي، معرفة القرَّاء، 79/1-80.
(284) ابن الجزري، غاية النهاية، 163/1.
(285) الذهبي، معرفة القرَّاء، 144/1-145.
(286) ابن النديم، الفهرست، ص111؛ ابن الجزري، غاية النهاية، 219/2.
(287) ابن النديم، الفهرست، ص111.
(288) ابن الجزري، غاية النهاية، 219/2.
(289) توفي ببغداد سنة 230هـ/844م، ودفن في مقبرة باب الشام.الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 269/2-270.
(290) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 399/10-407.
(291) م.ن، 400/10.
(292) م.ن، 399/10.
(293) يكنى أبا سعيد ويُقال أبو بكر، من قرَّاء مكة، وإليه صارت الرياسة (ت120هـ/737م). ابن النديم، الفهرست، ص31.
(294) ابن سعد، الطبقات، 235/7؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 399/10؛ ابن الجزري، غاية النهاية، 469/1.
(295) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 408/7.
(296) م.ن، 408/7.
(297) ابن الجزري، غاية النهاية، 216/1.
(298) ابن النديم، الفهرست، انظر ترجمته، هامش رقم (235).
(299) محمَّد بن أحمد بن أيوب، أبو الحسن البغدادي، شيخ الإقراء ببغداد، أحد من جال في البلاد في طلب القراءات (ت327هـ/939م). ابن النديم، الفهرست، ص34؛ ابن الجزري، غاية النهاية، 52/2-56.
(300) انظر: ابن الجزري، غاية النهاية، 216/1.
(301) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 320/5. والديبلي نسبه إلى ديبل وهي بلدة من بلاد ساحل البحر من بلاد الهند قريبة من السند، الأنساب، 393/5.
(302) ابن الجزري، غاية النهاية، 131/1-132.
(303) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 320/5.
(304) م.ن، 320/5.
(305) م.ن، 321/5.

(306) م.ن، 9/471-475.
(307) م.ن، 9/471.
(308) ابن الجزري، غاية النهاية، 1/420-421، ترجمة رقم (779).
(309) م.ن، 1/421.

(*) تمَّ التعريف به في هامش رقم (9) ص (5) من هذا البحث.
(310) انظر: ابن منظور، لسان العرب، مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، ط1، 23/282؛ وانظر: الذهبي، معرفة القرَّاء، 1/290-292.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر:

ابن الأثير، عز الدِّين أبو الحسن، علي بن أبي الكرم الشيباني (ت630هـ/1232م)، اللباب في تهذيب الأنساب، دار صادر، بيروت، 1980م.

الأصبهاني، أبو بكر أحمد بن الحسين (ت381هـ/991م)، المبسوط في القراءات العشر، تحقيق سبيع بن حمزة حاكمي1986م، دمشق.

الأصفهاني، أبو الفرج، علي بن الحسين (ت356هـ/966م)، الأغاني، إعداد مكتب تحقيق دار إحياء التراث، 1994م، دار إحياء التراث، بيروت، ط1.

ابن الأنباري، أبو البركات، كمال الدِّين عبد الرَّحمن (ت577هـ/1181م)، نزهة الألباء في طبقات الأدباء، تحقيق إبراهيم السامرائي، 1985م، مكتبة المنار، الزرقاء

البخاري، أبو عبدالله محمَّد بن إسماعيل (ت256هـ/869م):
- التاريخ الصغير، تحقيق محمَّد إبراهيم زايد، 1986م، دار المعرفة، بيروت، ط1.
- صحيح البخاري، تحقيق محمود محمَّد، 2001م، دار الكتب العلميّة، بيروت، حديث رقم (4991).

الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي (ت463هـ/1070م)، تاريخ بغداد، دراسة وتحقيق مصطفى عبد القادر عطا، 2004م، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، مجلد5.

البستي، أبو حاتم، محمَّد بن أحمد بن حبان (ت354هـ/965م):
- مشاهير علماء الأمصار، وضع حواشيه وعلَّق عليه، مجدي بن منصور بن سيد الشورى، 1995، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1.
- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، تحقيق محمود إبراهيم زايد، 1976م، دار الوعي، حلب، ط2.

التنوخي، القاضي أبو علي المحسن بن علي (ت384هـ/994م)، نشوار المحاضرة، تحقيق عبود الشالجي، 1971م.

ابن الجزري، شمس الدِّين أبي الخير، محمَّد بن محمَّد (ت833هـ/1429م)، غاية النهاية في طبقات القرَّاء، نشر، ج، برجستراسر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 1980م.

ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرَّحمن بن علي (ت597هـ/1200م)، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق محمَّد عبدالقادر عطا، 1992م، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1.

حاجي خليفة، مصطفى بن عبدالله (ت1067هـ/1696م)، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، عُني بتصحيحه، محمَّد شريف، 1941-1943م، مطبعة الحكومة، استانبول.

ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي (ت852هـ/1448م)، لسان الميزان، دار الفكر، بيروت، 1989م.

ابن حنبل، أحمد الشيباني (ت241هـ/855م)، مسند الإمام أحمد، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1993م.

ابن خلدون، عبد الرَّحمن بن محمَّد، أبو زيد (ت808هـ/1406م)، المقدِّمة، دار العودة، بيروت، (د.ن).

الداوودي، شمس الدِّين محمَّد بن علي بن أحمد (ت945هـ/1538م)، طبقات المفسِّرين، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ت).

الذهبي، شمس الدين أبو عبدالله محمَّد بن أحمد (ت748هـ/1347م):
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق عمر عبد السلام قدري، 1991م، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1.
- سير أعلام النبلاء، تحقيق شعيب الأرناؤوط، 1982م، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2.
- معرفة القرَّاء الكبار على الطبقات والأعصار، تحقيق بشار عواد وآخرون، 1984م، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1.
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق علي محمَّد البجاوي، 1963م، دار المعرفة، بيروت.

ابن سعد، محمَّد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري (ت230هـ/844م)، الطبقات الكبرى، دراسة وتحقيق: محمَّد عبدالقادر عطا، 1999م، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1.

السيرافي، ابو سعيد الحسن بن عبدالله (ت368هـ/978م)، أخبار النحويين البصريين، تحقيق محمَّد إبراهيم البنا، 1985م، دار الاعتصام، القاهرة.

السيوطي، جلال الدين عبد الرَّحمن (911هـ/1505م):
- طبقات الحفاظ، تحقيق علي محمَّد عمر، 1994م، مكتبة وهبة، القاهرة، ط1.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق محمَّد أبو الفضل إبراهيم، 1979م، دار الفكر، مصر.
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها، شرحه وصحَّحه وضبطه، محمَّد أحمد جاد المولى، د.ت، بيروت، دار الجيل.

الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت764هـ/1362م)، الوافي بالوفيات، فيسبادن، دار النشر فرانزشتايز، 1962م.

الطبري، أبو جعفر محمَّد بن جرير (ت310هـ/922م)، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق محمَّد أبو الفضل إبراهيم، 1967م، القاهرة، دار المعارف.

ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبدالله القرطبي (ت463هـ /1070م)، الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكني، منشورات دار ابن تيمية للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 1985م.

العجلي، أحمد بن عبدالله بن صالح (ت261هـ/874م)، تاريخ الثقات، ترتيب نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت807هـ /1404م)، تحقيق عبد المعطي قلعجي، 1984م، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1.

ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله الشافعي (ت571هـ/1157م)، تهذيب تاريخ دمشق الكبير، ط2، هذَّبه ورتَّبه عبد القادر بدران، 1979م، دار الميسرة، بيروت.

ابن العماد الحنبلي، أبو الفلاح عبد الحي (ت1089هـ/1678م)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ت).

الفارسي، أبو علي الحسن بن عبد الغفار (ت377هـ/987م)، الحجة للقرَّاء السبعة، حقَّقه بدر الدِّين قهوجي، راجعه عبد العزيز رباح، 1984م، دار المأمون للتراث، دمشق، ط1.

ابن قتيبة الدينوري، أبي محمَّد عبدالله بن مسلم، (ت276هـ/889م)، المعارف، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1997م.

القفطي، جمال الدين علي بن يوسف (ت624هـ/1226م)، أنباه الرواة على أنباه النحاة، تحقيق محمَّد أبو الفضل إبراهيم، 1986م، دار الفكر، القاهرة، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت.

ابن مجاهد، أبو بكر أحمد بن موسى التميمي البغدادي (ت324هـ/935م)، كتاب السبعة في القراءات، دار المعارف، القاهرة، ط2، 1979م.

المقدسي، شمس الدين عبدالله بن محمَّد، بن أبي بكر البشاري (ت375هـ/985م)، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، وضع مقدِّمته وهوامشه وفهارسه، محمَّد مخزوم، 1987م، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

ابن منظور، جمال الدِّين محمَّد بن مكرم الأفريقي، المصري (ت711هـ/1311م):

– لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط1، 1987م، المجلد الخامس.

– مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، تحقيق: إبراهيم صالح، 1981م، دار الفكر، ط1.

ابن النديم، أبو الفرج، محمَّد بن أبي يعقوب بن الحسن المعروف بالورَّاق (ت380هـ/990م)، الفهرست، تحقيق رضا تجدد، 1971م، طهران.

ثانياً: المراجع والدوريات والرسائل الجامعية:

أحمد أمين، 1935م، ضحى الإسلام، دار الكتاب العربي، ط1.

الحبش، محمَّد، 1999، القراءات المتواترة، دار الفكر، دمشق، دار الفكر، بيروت.

حنان عبد اللطيف المعايطة، 2001م، إسهامات علماء البصرة في الحياة العلمية والثقافية في بغداد، (145–247هـ/762–861م)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

الخطيب، رناد، 1994م، المؤسسات التعليمية في العصر العباسي، مجلة المؤرِّخ العربي، اتحاد المؤرِّخين العرب، بغداد، ع48.

الخوئي، أبو القاسم، 1957م، البيان في تفسير القرآن، المطبعة العلمية، النجف.

الدوري، رفاه، 2004م، أثر علماء خراسان في الحركة الفكرية في بغداد، من 149–332هـ، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، بغداد.

الذنيبات، عوض:

– ، 2005م، إسهامات علماء الكوفة في الحركة الفكرية في بغداد، 149–334هـ/766–945م، مؤسسة رام للتكنولوجيا، الكرك، ط1.

– ، 2008م، المختار من تاريخ العلوم عند العرب، دار كنوز المعرفة، عمَّان، ط1.

عبد الجبار ناجي، وعبد الحسين المبارك،من مشاهير أعلام البصرة، منشورات مركز دراسات الخليج، البصرة، 1983م.

الفيصلي، عبد الهادي، 1979م، القراءات القرآنيّة تاريخ وتعريف، المجمع العلمي، جدة.

القطان، منَّاع، 1980م، مباحث في علوم القرآن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط7.

كوك، ريجارد، 1962م، بغداد مدينة السَّلام، ترجمة فؤاد جميل ومصطفى جواد، بغداد.

محمَّد إسماعيل إبراهيم، 1998م، معجم الألفاظ القرآنيّة، دار الفكر العربي، القاهرة.

محيسن محمَّد سالم:

– ، 1992م، معجم حفَّاظ القرآن عبر التاريخ، دار الجيل، بيروت، ط1.

– ، 1993م، المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة، دار الجيل، بيروت، ومكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة.

The Contributions of Al-Amsar Scholars to the Science of Quranic Recitations in Baghdad during Abbased Era (149 - 447 A.H /766 -1055 A.D)

*Awad Thunaibat**

ABSTRACT

The present study aims at sheding the light on the role of the glorious Qur'an provincial Reciters in the development of the science of Qur'anic reciting during the period 149-447 A.H /766-1054 A.D. i.e. when Baghdad became the capital of the Abbasids Caliphate till the rise of the Saljuqids sultanate.

The study explores many elements i.e. the meaning of the Qur'anic reciting science, the causes behind the Reciters coming to Baghdad from all over the Islamic provinces during the period under study, The Reciters biographies and their contributions.

Primary and secondary sources are consulted, i.e. general works of history, biographical works, lexical and books of language, Islamic geographical sources, and finally, modern works related to the topic including "Al-Fahrast" by Ibn Al-Nadeem, "History of Baghdad" by Al-Khateeb Al-Baghdadi, "Ma'refat Al-Qura' Al-Kebar" by Al-Thahabi, and "Ghayat Al-Nehaya fi Tabaqat Al-Qura'" by Ibn Al-Jazri.

Keywords: Qur'anic Reciters, Reciting, Islamic Cities and Provinces.

• Faculty of Social Sciences, Mutah University, Jordan. Received on 29/9/2012 and Accepted for Publication on 17/9/2013.